شرح
تحفة الأطفال والجزرية
لبيان الأحكام التجويدية

١ - تحفة الأطفال للشيخ سليمان الجمزورى
٢ - متن الجزرية للشيخ محمد بن الجزرى

تأليف

أ. د/ محمد محمد محمد سالم محيسن

تخصص فى القراءات وعلوم القرآن

عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف

دكتوراه فى الآداب العربية

دار محيسن
للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة العاشرة

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار محيسن

للطباعة والنشر والتوزيع

٤٢ طريق النصر (الأوتوستراد)
وحدة رقم ١ عمارات امتداد رمسيس ٢
مدينة نصر - القاهرة - ت: ٢٦٣١٤١٢ (٢٠٢)
المطابع: مدينة العبور - المجمع الصناعي - وحدة ٣٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه ت ٤٠هـ) : قال رسول الله ﷺ :

«من قرأ القرآن فاستظهره فأحلّ حلاله وحرّم حرامه، أدخله الله به الجنة، وشفّعه في عشرة من أهل بيته كلهم وجبت لهم النار» اهـ.

(رواه الترمذي)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴿٤٣﴾﴾ (الشورى، ٤٢، ٤٣).

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴿٧٣﴾﴾ (الأحزاب، ٧٢، ٧٣).

﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾ (التكوير، ٢٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـدمـة

الحمد لله الذى خلق الإنسان وعلّمه البيان . .
والصلاة والسلام على نبينا «محمد» ﷺ القائل:
«خيركم من تعلم القرآن وعلّمه». وبعد:

فإن الله - سبحانه وتعالى - قد تكفّل بحفظ القرآن الكريم، ومن الأدلة على ذلك قوله:
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾.

ولا يزال المسلمون فى كل مكان يبذلون جهدهم إلى اكتساب شرف خدمة القرآن الكريم: تعليمًا وتدوينًا، وتسجيلا.

ولقد كان من نِعَم الله علىّ التى لا تحصى أن أكون ممن أوقفوا حياتهم على التأليف فى العلوم التى

لها صلة وثيقة بالقرآن الكريم مثل: تجويده، وبيان قراءاته المتواترة وتوجيهها، وبيان أحكامه، وتفسيره، وعلومه.

وإنَّ هذا الجهد المتواضع الذى بذلته فى كتابى هذا (شرح التحفة والجزرية لبيان الأحكام التجويدية) أرجو من الله الحىّ القيوم ذا الجلال والإكرام أن ينفع به المسلمين، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.

المؤلف

أ.د/ محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه وذريته والمسلمين

الجمعة ٢٠ جمادى الأولى ١٤١٩هـ

١١ سبتمبر ١٩٩٨م

تعريف بصاحب «تحفة الأطفال في تجويد القرآن» (*)

هو سليمان الجمزوري (كان حيًا ١١٩٨هـ - ١٧٨٤م)، من علماء القرن الثاني عشر، مقرىء.

من تصانيفه:

* تحفة الأطفال فى تجويد القرآن، فرغ من نظمها سنة ١١٩٨هـ.
* فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال.
* الفتح الرحمانى بشرح كنز تحرير حرز الأمانى فى القراءات.

(*) انظر: معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) تأليف: رضا كحالة جـ٤/ ٢٥٧، وكشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون تأليف/ حاجى خليفة جـ٥/ ٤٠٥.

تعريف بصاحب الجزرية (*)

محمد بن الجزرى (٧٥١ - ٨٣٣هـ)

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علىّ بن يوسف العمرىّ، الدمشقىّ، ثم الشيرازىّ، الشافعىّ، ويُعرف بابن الجزرىّ، مقرىء، مجوّد، محدّث، حافظ، مؤرخ، مفسرٌ، فقيه، نحوىّ، بيانىّ، ناظم.

ولد بدمشق . . ، ثم عمَّر للقرّاء مدرسة سمّاها (دار القرآن)، ثم فُوِّض له قضاء شيراز، وتوفِّى بها، ودُفن بمدرسته التى بناها، من تصانيفه الكثيرة:

* التمهيد فى التجويد * النشر فى القراءات العشر.

* غاية النهاية فى أسماء رجال القراءات والرواية.

* تذكرة العلماء فى أصول الحديث.

(*) انظر: معجم المؤلفين (تراجم مصنفى الكتب العربية) لرضا كحالة جـ١١/ ٢٩٧، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم تأليف/ أحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده المجلد الثانى ص٤٧.

تعريف بالشارح

هو الأستاذ الدكتور/ محمد سالم محيسن

- ولد سنة ١٩٢٩ ميلادية، تُوفِّى ٢٠٠١م.

- التحق بالأزهر الشريف بالقاهرة، ودرس: العلوم الشرعية، والإسلامية، والعربية، والقراءات القرآنية المتواترة، والعلوم المتصلة بالقرآن الكريم.

- حصل على : التخصص فى القراءات، وعلوم القرآن، والليسانس فى الدراسات الإسلامية والعربية، والماجستير فى الآداب العربية، والدكتوراه فى الآداب العربية.

- عيّن مدرسًا بالأزهر عام ١٩٥٢م، ثم عين عضواً بلجنة تصحيح المصاحف بالأزهر.

- صنّف أكثر من تسعين كتابًا فى: القراءات والتجويد، والتفسير وعلوم القرآن، والفقه الإسلامى والعبادات، والمعاملات، والإسلاميات والفتاوى، والسيرة، والنحو والصرف، واللغويات، والغيبيات والمأثورات، والدعوة، والتراجم.

١ - شرح تحفة الأطفال

قال صاحب متن التحفة فى التجويد :

الشيخ سليمان الجمزورى - رحمه الله تعالى :

يقول راجى رحمة المغفور   دومًا سليمان هو الجمزورى

الحمد لله مصليًا على   محمد وآله ومن تلا

وبعد هذا النظم للمريد   فى النون والتنوين والمدود

سميته بتحفة الأطفال   عن شيخنا الميهى ذى الكمال

أرجو به أن ينفع الطلابا   والأجر والقبول والثوابا

أحكام النون الساكنة والتنوين

١ - للنون إن تسكن وللتنوين   أربعة أحكام فخذ تبيينى

٢- فالأول الإظهار قبل أحرف   للحلق ست رتبت فلتعرف

٣- همزة فهاء ثم عين حاء   مهملتان ثم غين خاء

الشـــرح

النون الساكنة: هى التى لا حركة لها مثل: (مَنْ، عَنْ)، والتنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا وتفارقه فى الخط والوقف، وعلامته: الضمتان، أو الفتحتان، أو الكسرتان مثل: (عليمٌ، حكيمًا، من غفورٍ).

والنون الساكنة والتنوين لهما أربعة أحكام وهى:

١ - الإظهار.   ٢ - الإدغام.

٣ - الإقلاب.   ٤ - الإخفاء.

فالحكم الأول الإظهار وهو لغة: البيان. واصطلاحًا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر.

وحروف الإظهار ستة وهى:

١ - الهمزة.   ٢ - والهاء.

٣ - والعين.   ٤ - والحاء.

٥ - والغين.   ٦ - والخاء.

واعلم أخى المسلم أن النون الساكنة تكون مع حروف الإظهار فى كلمة وفى كلمتين.

مثال ذلك من كلمة: (ينأون، ينهى، أنعمت، ينحتون، فسينغضون، المنخنقة).

ومثال ذلك من كلمتين: (ومن أهل الكتاب، من هاجر، من عمل، من حكيم، من غير شىء، من خوف).

أما التنوين فإنه يكون مع حروف الإظهار من كلمتين فقط مثال ذلك: (رسول أمين، فريقًا هدى، سميع عليم، غفور حليم، ماء غدقًا، يومئذ خاشعة).

فإذا ما وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإظهار الستة وجب الإظهار بمعنى أنه ينطق بكل منهما مظهراً من غير غنّة.

وهذا الإظهار يسمى إظهاراً حلقيّاً لخروج حروفه من الحلق.

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٤ - والثان إدغام بستة أتت في يرملون عندهم قد ثبتت

٥ - لكنها قسمان قسم يدغما فيه بغنّة بينمو علما

٦ - إلا إذا كان بكلمة فلا تدغم كدنيا ثم صنوان تلا

٧ - والثان إدغام بغير غنّة في اللام والرائم كررنه

الشــرح

الحكم الثانى من أحكام النون الساكنة والتنوين : الإدغام .

والإدغام لغة : إدخال الشىء فى الشىء .

واصطلاحًا : النطق بالحرفين حرفًا كالثانى مشددًا .

وحروف الإدغام ستة وهى :

١ - الياء . ٢ - والنون . ٣ - والميم .

٤ - والواو . ٥ - واللام . ٦ - والراء .

أمثلة النون الساكنة مع حروف الإدغام :

(إن يقولون، من نعمة، من ملجأ، من واق، لئن لم ينته، من ربهم) .

أمثلة التنوين مع حروف الإدغام :

(يومئذ يصدر، أمشاج نبتليه، صراطًا مستقيمًا، جنات وعيون، هدى للمتقين، فى عيشة راضية) .

*** واعلم أن الإدغام ينقسم قسمين:**

الأول: إدغام بغنّة وحروفه أربعة وهى المجموعة فى كلمة ينمو .

والثانى: إدغام بغير غنّة ويكون فى حرفين هما : اللام والراء .

ويشترط فى الإدغام أن يكون من كلمتين بحيث تكون النون الساكنة، أو التنوين فى آخر الكلمة، ويكون حرف الإدغام فى أول الكلمة الثانية .

فإذا كانت النون الساكنة وحرف الإدغام فى كلمة واحدة كان حكم النون الإظهار مثل : (الدنيا، بنيان، قنوان، صنوان)، ويسمى إظهارًا مطلقًا.

* * *

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٨- والثالث الإقلاب عند الباء ميما بغنّة مع الإخفاء

الشـرح

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين : الإقلاب.

والإقلاب لغة : تحويل الشىء عن وجهه.

واصطلاحًا : قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاة فى اللفظ لا فى الخط مع بقاء الغنّة.

والإقلاب له حرف واحد وهو : الباء.

مثال النون الساكنة مع الباء من كلمة : أنبئونى ومثالها مع الباء من كلمتين : وأما من بخل.

ومثال التنوين مع الباء ولا يكون إلا من كلمتين : عليم بذات الصدور .

فإذا ما وقع بعد النون الساكنة أو التنوين الباء يجب قلبهما ميمًا مخفاة فى النطق لا فى الكتابة مع بقاء الغنّة.

* * *

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٩- والرابع الإخفاء عند الفاضل   من الحروف واجب للفاضل

١٠- فى خمسة من بعد عشر رمزها   فى كلم هذا البيت قد ضمنتها

١١- صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبًا زد فى تقى ضع ظالمًا

الشـــرح

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين : الإخفاء .

والإخفاء لغة : الستر .

واصطلاحًا : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنّة فى الحرف المخفى .

وحروف الإخفاء خمسة عشر وهى :

الصاد - والذال - والثاء - والكاف - والجيم - والشين - والقاف - والسين - والدال - والطاء - والزاى - والفاء - والتاء - والضاد - والظاء .

وهى الحروف الأولى من كلمات هذا البيت :

صف ذاثاكم جادشخص قدسما دم طيبًا زد فى تقى ضع ظالـمًا

أمثلة النون الساكنة مع حروف الإخفاء من كلمة :

(منصورا - لينذر - أنثى - أنكالا - فأنجيناه - منشورًا - فانقذكم - منسأته - عند) .

وأمثلة النون الساكنة مع حروف الإخفاء من كلمتين :

(من صياصيهم – من ذا الذى – فمن ثقلت – من كان – من جبال – إن شاء – من قبل – عن سواء – ومن دخله) .

وأمثلة التنوين مع حروف الإخفاء ولا يكون إلا من كلمتين :

(رجال صدقوا – كل نفس ذائقة الموت – ماء ثجاجًا – فى يوم كان – فصبر جميل – على كل شىء شهيد – على كل شىء قدير – قولا سديدًا – قنوان دانية) .

فإذا ما وقع بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر وجب الإخفاء عند ذلك الحرف بحيث يكون النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنّة من غير تشديد .

وهذا الإخفاء يسمى إخفاءً حقيقيًا .

* * *

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

أحكام الميم والنون المشددتين

١٢- وغنّ ميمًا ثم نونًا شددا وسم كل حرف غنّة بدا

الشـــرح

حكم الميم والنون المشددتين :

للميم والنون المشددتين حكم واحد وهو الغنّة :

والغنّة لغة : الترنم .

واصطلاحًا: صوت لذيذ مركب فى جسم النون والميم .

أمثلة الميم المشددة: (عم يتساءلون - ثم كلا سيعلمون) .

أمثلة النون المشددة : عن النبأ العظيم - وجعلنا النهار معاشًا .

فحكم الميم والنون المشددتين الغنّة ، ويسمى كل منهما حرف غنّة مشددًا .

* * *

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

أحكام الميم الساكنة

١٣-والميم إن تسكن تجى قبل الهجا لا ألف لينة لذى الحجا
١٤-أحكامها ثلاثة لمن ضبط إخفاء إدغام وإظهار فقط
١٥-فالأول الإخفاء عند الباء وسمه الشفوى للقراء
١٦-والثان إدغام بمثلها أتى وسم إدغامًا صغيرًا يافتى
١٧-والثالث الإظهار فى البقية من أحرف وسمها شفوية
١٨-واحذر لدى واو وفا أن تختفى لقربها ولاتحاد فاعرف

الشـــرح

الميم الساكنة : هى التى لا حركة لها .

وللميم الساكنة ثلاثة أحكام وهى :

١ - الإخفاء

٢- الإدغام .

٣- الإظهار .

الحكم الأول: الإخفاء: ويكون عند حرف واحد وهو الباء.

مثال ذلك: (ومن يعتصم بالله - يرضونكم بأفواههم).

فإذا وقع بعد الميم الساكنة الباء، ولا يكون إلا من كلمتين وجب إخفاء الميم مع الغنّة، ويسمى إخفاءً شفويًا.

الحكم الثاني: الإدغام: وله حرف واحد وهو الميم.

مثال ذلك: (خلق لكم ما فى الأرض - كلما أضاء لهم مشوا فيه).

فإذا وقع بعد الميم الساكنة الميم وجب إدغام الميم فى الميم مع الغنّة، ويسمى إدغام مثلين صغير.

الحكم الثالث: الإظهار: ويكون إذا وقع بعد الميم الساكنة حرف من حروف الهجاء عدا الباء

والميم، ويكون من كلمة ومن كلمتين، ويسمى إظهارًا شفويًا.

مثال ذلك: (ليبلوكم أيكم أحسن عملا - لنجعلها لكم تذكرة - أمثالكم - ولأدخلنكم جنات- فى أموالهم حق معلوم - أولئك هم خير البرية - وأنتم داخرون - واتبعتهم ذريتهم - لقد جاءكم رسول - لم ينقصوكم شيئًا - إن كنتم صادقين).

واحذر أيها القارىء الكريم من إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها الواو، أو الفاء، بسبب قربهما فى المخرج.

* * *

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

حكم لام أل ولام الفعل

١٩- للام أل حالان قبل الأحرف	أولاهما إظهارها فلتعرف
٢٠- قبل أربع مع عشرة خذ علمه	من ابغ حجك وخف عقيمه
٢١- ثانيهما إدغامها في أربع	وعشرة أيضًا ورمزها نعي
٢٢- طب ثم صل رحمًا تفز ضف ذا نعم	دع سوء ظن زر شريفًا للكرم
٢٣- واللام الأولى سمها قمرية	واللام الأخرى سمها شمسية
٢٤- وأظهرن لام فعل مطلقًا	في نحو قل نعم وقلنا والتقى

الشــرح

حكم لام [أل] :

لام [أل] هى لام التعريف ، ولها حكمان :

١ - الإظهار . ٢ - والإدغام .

ويكون الإظهار إذا وقع بعد لام أل حرف من الحروف الأربعة عشر وهى :

الهمزة - والباء - والغين - والحاء - والجيم - والكاف - والواو - والخاء - والفاء - والعين - القاف - والياء - والميم - والهاء. وهى مجموعة فى هذه الكلمات : إبغ حجك وخف عقيمه.

أمثلة على إظهار لام أل : الأبرار - البلد - الغفور - الحكيم - الجلال - الكتاب - الودود - الخبير - الفتاح - العليم - القوى - الياقوت - الملك - الهادى.

فإذا وقع بعد لام أل حرف من الحروف الأربعة عشر السابق ذكرها تظهر في اللفظ ولا تدغم، ويسمى إظهاراً قمرياً.

ويكون الإدغام إذا وقع بعد لام أل حرف من الحروف الأربعة عشر وهي: الطاء - والثاء - والصاد - والراء - والتاء - والضاد - والذال - والنون - والدال - والسين - والظاء - والزاى - والشين - واللام.

وهذه الحروف الأربعة عشر مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

طب ثم صل رحمًا تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن زر شريفًا للكرم

أمثلة على إدغام لام أل : (والطور - والثمرات - الصادقين - الرحيم - التائبون - والضحى - والذاريات - والنهار - الدين - والسابقون - الظالمون - الزجاجة - والشمس - والليل) .

فإذا وقع بعد لام أل حرف من الحروف الأربعة عشر السابق ذكرها تدغم فيه بمعنى أنه لا يكون لها أثر فى اللفظ ، ويسمى هذا الإدغام إدغامًا شمسيًا .

حكم لام الفعل : لام الفعل : هى اللام الساكنة التى تقع وسط الفعل أو آخره ولها حكمان :

١ - الإدغام .   ٢ - والإظهار .

ويكون الإدغام فى حرفين هما : الراء واللام .

أمثلة الإدغام: (وقل رب زدنى علمًا - قل لا أسألكم عليه أجرًا) . فإذا وقع بعد لام الفعل الراء، أو اللام، وجب الإدغام.

ويكون الإظهار : إذا وقع بعد لام الفعل حرف من حروف الهجاء عدا الراء، واللام، وحينئذ تنطق بلام ساكنة، وهذا هو معنى الإظهار.

أمثلة على الإظهار: (فالتقى الماء - وقل سبحان ربى) .

* * *

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

باب المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٢٥- إن في الصفات والمخارج اتفق حرفان فالمثلان فيهما أحق

الشـــرح

المثلان: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا وصفة مثل: الباءين، واللامين، والدالين، ثم إن سكن أول المثلين سميا مثلين صغير.

وحكمه: وجوب الإدغام، ويسمى إدغام مثلين صغير.

وأمثلة ذلك نحو: (اضرب بعصاك - وقد دخلوا - وبل لا تخافون).

أما إذا تحرك أول المثلين سُميا مثلين كبير.

وحكمه: وجوب الإظهار في قراءة حفص عن عاصم.

وأمثلة ذلك نحو: (الرحيم مالك - لا ريب فيه هدى للمتقين).

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٢٦- وإن يكونا مخرجاً تقاربا وفى الصفات اختلفا يلقبا متقاربين

الشـرح

المتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا فى المخرج واختلفا فى بعض الصفات مثل: الدال والسين المهملتين، والدال والجيم، والذال والتاء.

وحكم المتقاربين وجوب الإظهار فى قراءة حفص عن عاصم سواء سكن أولهما نحو: (قد سمع)، ويسمى متقاربين صغير. أو تحرك أولهما نحو: (من بعد ذلك)، ويسمى متقاربين كبير.

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٢٧- بالمتجانسين لو يكونا اتفقا فى مخرج دون الصفات حققا

الشـرح

المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتفقا فى المخرج واختلفا فى بعض الصفات مثل: الباء والميم، والباء والفاء، والميم و الباء.

وحكم المتجانسين : وجوب الإظهار فى قراءة حفص عن عاصم سواء سكن أولهما نحو : (اركب معنا - ومن لم يتب فأولئك)، ويسمى متجانسين صغير، أو تحرك أولهما نحو : (يعذب من يشاء - على مريم بهتانًا) ويسمى متجانسين كبير .

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

٢٨ ثم إن سكن أول كل فالصغير سمين

[illegible]

الشــرح

بعد أن عرفت الأنواع الثلاثة: المثلان، والمتقاربان، والمتجانسان، فاعلم أنه إذا سكن أولهما سمى صغيرًا، وإن تحرك أولهما سمى كبيرًا، وقد تقدمت أمثلة ذلك وبيان حكم كل نوع .

* * *

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

أقسام المد

٣٠- والمد أصلى وفرعى له وسم أولاً طبيعيًا وهو

٣١- ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب

٣٢- بل أى حرف غير همز أو سكون جا بعد مد فالطبيعى يكون

٣٣- والآخر الفرعى موقوف على سبب كهمز أو سكون مسجلا

٣٤- حروفه ثلاثة فعيها من لفظ واى وهى فى نوحيها

٣٥- والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم شرط وفتح قبل ألف يلتزم

٣٦- واللين منها اليا وواو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلنا

أحكام المد

٣٧- للمد أحكام ثلاثة تدوم وهى الوجوب والجواز واللزوم

٣٨- فواجب إن جاء همز بعد مد فى كلمة وذا بمتصل يعد

٣٩- وجائز مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المنفصل

٤٠- ومثل ذا إن عرض السكون وقفا كتعلمون نستعين

٤١- أو قدم الهمز على المد وذا بدل كآمنوا وإيمانًا خذا

٤٢- ولازم إن السكون أصلا وصلا ووقفًا بعد مد طولا

الشـــرح

تعريف المد والقصر .

المد لغة : الزيادة .

واصطلاحًا : إطالة زمن الصوت بحرف المد عند ملاقاة همز أو سكون .

والقصر لغة : الحبس .

واصطلاحًا : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه .

وحروف المد ثلاثة وهى :

١ - الألف ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا نحو : قال .

٢ - والياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو : قيل .

٣ - والواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو : يقول .

وقد أشار صاحب التحفة إلى حروف المد الثلاثة وشروطها بقوله :

حـــروفـــه ثـلاثـــة فعيها   من لفظ واى وهى فى نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم   شرط وفتح قبل ألف يلتزم

وحروف اللين اثنان وهما :

١ - الياء الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : بيت .

٢ - والواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو : خوف .

وقد أشار صاحب التحفة إلى حرفى اللين وشرط كل حرف بقوله :

واللين منها اليا وواو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلنا

والمد ينقسم قسمين : ١ - أصلى . ٢ - فرعى .

فالمد الأصلى: هو الذى لا يتوقف مده على سبب من همز أو سكون مثال ذلك : مالك الملك - الذين - يقول .

والمد الأصلى يسمى أيضًا مدًا طبيعيًا ؛ لأنه غير متوقف مده على سبب من سببى المد الفرعى وهما : الهمز والسكون .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد الأصلى بقوله :

والمد أصلى وفرعى له وسم أولا طبيعيّا وهو
ما لا توقف له على سبب ولا بدونه الحروف تجتلب

والمد الفرعي: هو الذى يتوقف مده على
سبب من همز أو سكون.

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد الفرعى بقوله:

والآخر الفرعى موقوف على سبب كهمز أو سكون مسجلا

وينقسم المد الفرعى إلى ستة أقسام وهى:

١ - المد المنفصل:

هو أن يكون حرف المد فى كلمة، والهمز بعده
فى الكلمة الأخرى، مثال ذلك: (إنا أعطيناك
الكوثر - وفى أنفسكم - قوا أنفسكم).

وسمى بالمد المنفصل لانفصال حرف المد
عن الهمز، بكون كل منهما فى كلمة، ويسمى أيضًا
بالمد الجائز لجواز قصره ومده.

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد المنفصل وحكمه بقوله :

وجائز مد وقصر إن فصل كل بكلمة وهذا المنفصل

٢ - المد المتصل :

هو أن يكون حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة . مثال ذلك : (السماء - تفيء - تبوء) .

وسمّى بالمد المتصل لاتصال حرف المد مع الهمز في كلمة واحدة ، ويسمى أيضًا بالمد الواجب لوجوب مده وعدم جواز قصره .

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد المتصل وحكمه بقوله :

فواجب إن جاء همز بعد مد في كلمة وذا بمتصل يعد

٣ - مد البدل :

هو ما تقدم فيه الهمز على حرف المد ، مثال ذلك : (ءامنوا - إيمانًا - أوتوا) .

وسمى بمد البدل لإبدال حرف المد من الهمز وحكمه القصر لحفص.

وقد أشار صاحب التحفة إلى مد البدل بقوله:

أو قدم الهمز على المد وذا بدل كآمنوا وإيمانًا خذا

٤ - مد اللين:

هو الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، مثال ذلك: خوف - بيت.

وسمى بمد اللين لأن فى النطق به لين وسهولة، وحكمه: عدم مده مطلقًا حالة الوصل، أما حالة الوقف فسيأتى الكلام عليه أثناء الكلام على المد العارض للسكون.

وقد أشار صاحب التحفة إلى مد اللين بقوله:

واللين منها اليا وواو سكنا إن انفتاح قبل كل أعلنا

٥ - المد العارض للسكون:

هو ما وقع بعد حرف المد أو حرف اللين سكون عارض حالة الوقف.

وسمى بالمد العارض للسكون لعروض السكون حالة الوقف.

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد العارض للسكون بقوله:

ومثل ذا إن عرض السكون وقفا كتعلمون نستعين

** أقسام المد العارض للسكون:

ينقسم المد العارض للسكون إلى قسمين:

* **القسم الأول:** غير مهموز مثل: (يؤمنون - من الرحمن - نستعين - خوف).

واعلم أن المد العارض للسكون غير المهموز إما أن يكون منصوبًا، أو مجرورًا، أو مرفوعًا.

فإن كان منصوبًا مثل يؤمنون، ففيه ثلاثة أوجه وهى: مده حركتين، أو أربعًا، أو ستًا بالسكون المحض أى الخالى من الروم، والإشمام.

والروم: هو الإتيان ببعض الحركة يسمعها القريب دون البعيد ويكون فى المجرور والمرفوع.

والإشمام: هو الإشارة بالشفتين إلى جهة الضم بعد تسكين الحرف بحيث يدركه المبصر ويكون فى المرفوع فقط.

وإن كان مجرورًا مثل: (من الرحمن) ففيه أربعة أوجه وهى: الثلاثة التى فى المنصوب، ويزاد الروم على القصر.

وإن كان مرفوعًا مثل: نستعين، ففيه سبعة أوجه وهى: الأربعة التى فى المجرور، ويزاد الإشمام على كل من: القصر، والتوسط، والمد.

واعلم أن العارض للسكون إذا كان حرف لين مثل: (بيت، وخوف)، فإن الروم يكون على عدم المد مطلقًا؛ لأن الروم مثل حالة الوصل وهو فى حالة الوصل لا يمد أصلا.

* والقسم الثانى: المهموز مثل: (والسماء - من الماء - يشاء).

فإن كان منصوبًا مثل : (والسماء بنيناها بأيد)، ففيه ثلاثة أوجه وهى مده أربع حركات أو خمسًا أو ستًا بالسكون المجرد من الروم والإشمام.

وإن كان مجرورًا مثل : (من الماء)، ففيه ستة أوجه وهى : الثلاثة التى فى المنصوب، ومثلها مع الروم.

وإن كان مرفوعًا مثل : (يشاء) ففيه تسعة أوجه هى : الثلاثة التى فى المنصوب، ومثلها على كل من الروم والإشمام.

٦ - المد اللازم :

هو أن يقع بعد حرف المد سكون ثابت وصلا ووقفًا.

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد اللازم بقوله :

ولازم إن السكون أصلا ووصلا ووقفًا بعد مد طولا

وحكم المد اللازم أن يمد ست حركات وصلا ووقفًا.

وقال صاحب التحفة - رحمه الله :

أقسام المد اللازم

٤٣- أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلمى وحرفى معه

٤٤- كلاهما مخفف مثقل فهذه أربعة تفصل

٤٥- فإن بكلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمى وقع

٤٦- أو فى ثلاثى الحروف وجدا والمد وسطه فحرفى بدا

٤٧- كلاهما مثقل إن أدغما مخفف كل إذا لم يدغما

٤٨- واللازم الحرفى أول السور وجوده وفى ثمان انحصر

٤٩- يجمعها حروف كم عسل نقص وعين ذو وجهين والطول أخص

٥٠- وماسوى الحرف الثلاثى لا ألف فمده مد طبيعى ألف

٥١- وذاك أيضًا فى فواتح السور فى لفظ حى طاهر قد انحصر

٥٢- ويجمع الفواتح الأربع عشر صله سحير أمن قطعك ذا اشتهر

٥٣- وتم ذا النظم بحمد الله على تمامه بلا تناهى

أبياته ند بدا لذى النهى تاريخها بشرى لمن يتقنها

ثم الصلاة والسلام أبدا على ختام الأنبياء أحمد

والآل والصحب وكل تابعى وكل قارىء وكل سامع

الشــرح

المد اللازم ينقسم إلى أربعة أقسام :

* القسم الأول: مد لازم كلمى مثقل : وهو أن يكون حرف المد فى كلمة وبعده سكون مشدد ثابت وصلا ووقفا مثل : (كافة ، الحاقة) .

* القسم الثاني: مد لازم كلمي مخفف : وهو أن يكون حرف المد فى كلمة وبعده سكون غير مشدد ثابت وصلا ووقفًا مثل : (ءالآن) .

* القسم الثالث: مد لازم حرفي مثقل: وهو أن يكون المد فى حرف وبعده سكون مشدد ثابت وصلا ووقفًا مثل : (الم، طسم) .

* القسم الرابع: مد لازم حرفى مخفف : وهو أن يكون المد فى حرف وبعد سكون غير مشدد ثابت وصلا ووقفًا مثل : (ق، ص) .

وسمى المد فى هذه الأقسام الأربعة بالمد اللازم

للزوم السكون وثبوته وصلا ووقفًا، ولذلك يجب مده بمقدار ست حركات.

وقد أشار صاحب التحفة إلى هذه الأقسام الأربعة بقوله:

أقسام لازم لديهم أربعة وتلك كلمى وحرفى معه
كلاهما مخفف مثقل فهذه أربعة تفصل
فإن بكلمة سكون اجتمع مع حرف مد فهو كلمى وقع
أو فى ثلاثى الحروف وجدا والمد وسطه فحرفى بدا
كلاهما مثقل إن أدغما مخفف كل إذا لم يدغما

واعلم أن المد اللازم الحرفى بقسميه يكون فى فواتح السور وهو منحصر فى ثمانى حروف يجمعها حروف: كم عسل نقص.

واعلم أن عين من فاتحة مريم والشورى يجوز فيهما وجهان وهما: المد ست حركات، والتوسط أربع حركات.

وقد أشار صاحب التحفة إلى المد اللازم الحرفى بقسميه بقوله :

واللازم الحرفى أول السور وجوده وفى ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص وعين ذو وجهين والطول أخص

وبهذا يتم ولله الحمد والشكر شرح متن التحفة فى التجويد للشيخ سليمان الجمزورى - رحمه الله تعالى .

ويلى ذلك بإذن الله تعالى شرح متن الجزرية فى التجويد للشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى - فأقول: وبالله التوفيق، وهو حسبى ونعم الوكيل .

تم شرح تحفة الأطفال . . الحمدلله . .

*****

***

*

٢ - شرح متن الجزرية

قال صاحب متن الجزرية فى التجويد :

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى :

باب مخارج الحروف

١- مخارج الحروف سبعة عشر على الذى يختاره من اختبر

٢- فألف الجوف وأختاها وهى حروف مد للهواء تنتهى

٣- ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

٤ - أدناه غين خاؤها والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف

٥- أسفل والوسط فجيم الشين يا والضاد من حافته إذ وليا

٦- الأضراس من أيسر أو يمناها واللام أدناها لمنتهاها

٧- والنون من طرفه تحت اجعلوا والرا يدانيه لظهر أدخل

٨- والطاء والدال وتا منه ومن عليا الثنايا والصفير مستكن

٩- منه ومن فوق الثنايا السفلى والظاء والذال وثا للعليا

١٠- من طرفيهما ومن بطن الشفه فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه

١١ - للشفتين الواو باء ميم وغنّة مخرجها الخيشوم

الشــرح

مخارج الحروف

المخارج: جمع مخرج.

والمخرج لغة: محل الخروج.

واصطلاحًا: محل خروج الحرف.

وعدد مخارج الحروف سبعة عشر مخرجًا على القول الراجح.

وتنقسم مخارج الحروف إجمالها إلى خمسة أقسام وهى:

١- الجوف. ٢- الحلق. ٣- اللسان.

٤- الشفتان. ٥- الخيشوم.

وهذا تفصيل الحديث عن هذه الأقسام الخمسة:

القسم الأول: الجوف: وهو لغة: الخلاء.

واصطلاحًا: خلاء الفم والحلق.

ويخرج من الجوف حروف المد الثلاثة وهى:

١- الألف ولا تكون إلا ساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحًا.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها.

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها.

وفى هذا قال ابن الجزرى - رحمه الله تعالى:

مخارج الحروف سبعة عشر على الذى يختاره من اختبر
فألف الجوف وأختاها وهى حروف مد للهواء تنتهى

القسم الثانى: الحلق: وهو القصبة الممتدة مما يلى الصدر حتى الفم، وفيه ثلاثة مخارج، ويخرج منه ستة أحرف وتفصيلها كما يلى:

١- أقصى الحلق: أى أبعده مما يلى الصدر، ويخرج من أقصى الحلق: الهمزة، والهاء.

٢- وسط الحلق، ويخرج منه: العين، والحاء المهملتان.

٣- أدنى الحلق: أى أقربه مما يلى الفم، ويخرج من أدنى الحلق: الغين، والخاء المعجمتان.

وفى هذا قال ابن الجزرى - رحمه الله تعالى:

ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها..

القسم الثالث: اللسان: وفيه عشرة مخارج، ويخرج منه ثمانية عشر حرفًا وبيانها كما يلى:

١- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: القاف.

٢- أقصى اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى أيضًا أسفل مخرج القاف، ويخرج منه الكاف.

٣- وسط اللسان مع ما يليه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: الجيم، والشين والياء غير المدية: أى المتحركة أو الساكنة بعد فتح.

٤ - أدنى حافتى اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا مّن الجهة اليسرى أيسر وأكثر استعمالا ، ومن اليمنى أصعب وأقل استعمالا ، ومنهما معًا أعز وأقل استعمالا ، ويخرج منه : الضاد المعجمة .

٥ - أدنى حافتي اللسان بعد مخرج الضاد إلى منتهى طرفه مع ما يليها من أصول الثنايا العليا ، ويخرج منه : اللام .

٦ - طرف اللسان مع ما فوقه من الحنك الأعلى تحت مخرج اللام ويخرج منه : النون المتحركة والساكنة إذا كانت مظهرة .

٧ - طرف اللسان مما يلى ظهره مع ما فوقه من الحنك الأعلى ، ويخرج منه : الراء .

٨ - طرف اللسان مع ما يليه من أصول الثنايا العليا ، ويخرج منه : الطاء ، والدال ، والتاء .

- طرف اللسان مع أطراف الثنايا السفلى، ويخرج منه: الصاد، والزاى، والسين.

- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه: الظاء، والذال، والثاء.

قال ابن الجزرى - رحمه الله تعالى - مشيراً إلى الحروف التى تخرج من اللسان مع بيان مخرج كل حرف:

والقاف	أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا	والضاد من حافتيه إذ وليا
الأضراس من أيسر أو يمناها	واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا	والرا يدانيه لظهر أدخل
والطاء والدال وتامنه ومن	عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى من طرفيهما	والظاء والذال وثا للعليا

القسم الرابع: الشفتان: وفيهما مخرجان، ويخرج منهما أربعة أحرف وهى كما يلى:

١- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه: الفاء.

٢- الشفتان معًا ويخرج منهما: الباء - والميم - والواو - غير المدية: أى المتحركة، أو الساكنة بعد فتح، مع ملاحظة انطباق الشفتين أثناء خروج كل من: الفاء - والباء - والميم، وانفتاحهما قليلا أثناء خروج الواو.

القسم الخامس: الخيشوم: وهو خرق الأنف المنجذب إلى الداخل فوق سقف الفم وليس بالمنخر، وتخرج منه: الغنّة.

قال ابن الجزرى مشيرًا إلى الحروف التى تخرج من الشفتين والخيشوم:

ومن بطن الشفه فالفا مع أطراف الثنايا المشرفه

للشفتين الواو باء ميم وغنّة مخرجها الخيشوم

** فائدة مهمة: إذا أردت معرفة مخرج أى حرف فشدده أو سكنه، ثم أدخل عليه همزة الوصل وانطق به واصغ إليه فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه.

ألقاب الحروف

ألقاب الحروف عشرة وهى:

١-٢- الجوفية - والهوائية: وهى حروف المد الثلاثة، ولقبت بذلك لأن مبدأ أصواتها مبدأ الحلق، ثم تمتد الأصوات وتمر فى كل جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيه، فليس لهن حيز محقق ينتهين إليه كما هو لسائر الحروف بل ينتهين بانتهاء الهواء: أعنى هواء الفم وهو الصوت.

٣- الحلقية: وهى ستة أحرف: الهمزة - والهاء- والعين - والحاء - والغين - والخاء، ولقبت بذلك ونسبت إلى الحلق لخروجها منه.

٤- اللهوية: وهما القاف، والكاف، ولقبا بذلك لأنهما يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة فنسبا إليها.

٥- الشجرية: وهى ثلاثة حروف: الجيم - والشين - والياء، ولقبت بذلك لخروجها من شجر الفم وهو منفتح ما بين اللحيين.

٦- الذلقية: وهى ثلاثة حروف: اللام - والنون - والراء، ولقبت بذلك لخروجها من ذلق اللسان وهو طرفه.

٧- النطعية: وهى ثلاثة حروف: الطاء - والدال - والتاء، ولقبت بذلك لخروجها من اللثة المجاورة لنطع الفم: أى جلد غار الحنك الأعلى وهو سعته.

٨- الأسلية: وهى ثلاثة حروف: الصاد - والسين - والزاى، ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان وهى طرفه.

٩- اللثوية: وهى ثلاثة حروف: الظاء - والذال - والثاء، ولقبت بذلك لمجاورة مخرجها للثة وهى اللحم المركب فيه الأسنان.

١٠- الشفوية: وهى أربعة حروف: الفاء - والواو - والباء - والميم، ولقبت بذلك لخروجها من الشفتين.

* * *

قال صاحب متن الجزرية فى التجويد: الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى:

باب صفات الحروف

١٢- صفاتها جهر ورخو مستفل   منفتح مصمتة والضد قل

١٣- مهموسها فحثه شخص سكت   شديدها لفظ أجد قط بكت

١٤- وبين رخو والشديد لن عمر   وسبع علو خص ضغط قظ حصر

١٥- وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه   وفر من لب الحروف المذلقه

١٦- صفيرها صاد وزاى سين   قلقلة قطب جد واللين
١٧- واو وياء سكنا وانفتحا   قبلهما والانحراف صححا
١٨- فى اللام والرا وبتكرير جعل   وللتفشى الشين ضاد استطل

الشـــرح

صفات الحروف

الصفات جمع صفة .

والصفة لغة : ما قام بالشيء من المعانى كالعلم وما أشبه ذلك .

واصطلاحًا : كيفية عارضة للحرف عند حصوله فى المخرج من جهر . . إلخ .

وصفات الحروف سبع عشرة صفة على القول الراجح ، وتنقسم إجمالا إلى قسمين :

القسم الأول:

صفات لها ضد : وهى خمسة وضدها خمسة .

واعلم أنه لابد أن يكون لكل حرف من الحروف خمس صفات من هذه الصفات التى لها ضد وإليك بيان ذلك :

١ - الهمس .. وضده الجهر

والهمس لغة : الخفاء .

واصطلاحًا : جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج .

وحروف الهمس عشرة مجموعة فى قول ابن الجزرى : فحثه شخص سكت، وهى: الفاء - والحاء - والثاء - والهاء - والشين - والخاء - والصاد - والسين - والكاف - والتاء .

والجهر لغة : الإعلان .

واصطلاحًا : انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج .

وحروف الجهر ثمانية عشر حرفًا، وهى الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الهمس.

٢ - الشدة، والتوسط، وضدهما الرخاوة.

والشدة لغة: القوة.

واصطلاحًا: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال الاعتماد على المخرج.

وحروف الشدة: ثمانية مجموعة فى قول ابن الجزرى: أجد قط بكت، وهى: الهمزة - والجيم - والدال - والقاف - والطاء - والباء - والكاف - والتاء.

والتوسط لغة: الاعتدال.

واصطلاحًا: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه كما فى حروف الشدة، وعدم كمال جريانه كما فى حروف الرخاوة.

وحروف التوسط خمسة مجموعة فى قول ابن الجزرى : لن عمر وهى : اللام - والنون - والعين - والميم - والراء .

والرخاوة لغة : اللين .

واصطلاحًا : جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج .

وحروف الرخاوة خمسة عشر حرفًا وهى الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الشدة، والتوسط .

٣- الاستعلاء، وضده الاستفال.

والاستعلاء لغة : الارتفاع .

واصطلاحًا : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

وحروف الاستعلاء : سبعة مجموعة فى قول ابن الجزرى : خص ضغط قظ ، وهى : الخاء - والصاد- والضاد - والغين - والطاء - والقاف - والظاء .

والاستفال لغة: الانخفاض.

واصطلاحًا: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بالحرف.

وحروف الاستفال: واحد وعشرون حرفًا، وهى الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء.

٤ - الإطباق، وضده الانفتاح.

والإطباق لغة: الإلصاق.

واصطلاحًا: انطباق اللسان على سقف الحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروف الإطباق أربعة وهى: الصاد - والضاد - والطاء - والظاء.

قال ابن الجزرى: وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة.

والانفتاح لغة: الافتراق.

واصطلاحًا: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف.

وحروف الانفتاح أربعة وعشرون حرفًا، وهى الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق.

٥ - الإذلاق، وضده الإصمات.

والإذلاق لغة: حدّة اللسان أي طلاقته.

واصطلاحًا: خفة النطق بالحرف لخروجه من بطن اللسان أو الشفتين.

وحروف الإذلاق: ستة مجموعة فى قول ابن الجزرى: فر من لب، وهى: الفاء - والراء - والميم- والنون - واللام - والباء.

والإصمات لغة: المنع.

واصطلاحًا: ثقل النطق بالحرف لخروجه من غير طرف اللسان، أو الشفتين.

وحروف الإصمات اثنان وعشرون حرفًا، وهى الباقية بعد حروف الإذلاق.

القسم الثاني : صفات لا ضد لها وهى سبعة .

واعلم أنه قد يكون للحرف صفة، أو صفتان من هذه الصفات السبع علاوة على الصفات الخمس التى تكون له من الصفات التى لها ضد، وبناء على هذا يكون الحد الأدنى لصفات كل حرف خمسة، والأعلى سبعة، وإليك بيان الصفات السبع التى لا ضد لها :

١ - الصفير :

وهو لغة : صوت يشبه صوت الطائر .

واصطلاحًا : صوت يخرج مصاحبًا لأحد حروف الصفير وهى : الصاد - والزاى - والسين .

٢ - القلقلة :

وهى لغة : الاضطراب والتحرك .

واصطلاحًا : اضطراب المخرج عند النطق بالحرف ساكنًا حتى تسمع له نبرة قوية .

وحروف القلقلة خمسة مجموعة فى قول ابن الجزرى: قطب جد، وهى: القاف - والطاء - والباء - والجيم - والدال.

٣- اللين:

وهو لغة: ضد الخشونة.

واصطلاحًا: إخراج الحرف فى لين وعدم كلفة.

وحرفا اللين اثنان هما: الواو - والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما.

٤- الانحراف:

وهو لغة: الميل، والعدول.

واصطلاحًا: ميل الحرف عن مخرجه إلى طرف اللسان.

والانحراف له حرفان هما: اللام، والراء.

٥ - التكرير :

وهو لغة : إعادة الشيء مرة بعد أخرى .

واصطلاحًا : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف .

وللتكرير حرف واحد وهو : الراء .

٦ - التفشي :

هو لغة : الانتشار والاتساع .

واصطلاحًا : انتشار الريح فى الفم عند النطق بالحرف .

وللتفشي حرف واحد وهو : الشين .

٧ - الاستطالة :

وهى لغة : الامتداد .

واصطلاحًا : امتداد الصوت من أول إحدى حافتى اللسان إلى آخرها .

والاستطالة لها حرف واحد وهو : الضاد .

قال ابن الجزرى مشيراً إلى الصفات السبع التى لا ضد لها :

صفيرها صاد وزاى سين قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا
فى اللام والراء بتكرير جعل وللتفشى الشين ضاداً استطل

* فائدة تبين عدد صفات كل حرف نظم:

إغاثة الملهوف فى عدد صفات الحروف

للشيخ إبراهيم سعد تلميذ الشيخ حسن الجريسى الكبير.

بسم الله الرحمن الرحيم

١- الحمد لله على الدوام منزل القرآن بالأحكام

٢- ثم الصلاة والسلام دائمًا على نبى قد سما ثم نما

٣- محمد وصحبه والآل ومقرىء القرآن ثم التالى

٤- وبعد هذا النظم فى الصفات لكل حرف عد فى الآيات

٥- تصريح ما قد قرر ابن الجزرى فى نظمه المقدمة فاستقرى

٦- سميته إغاثة الملهوف فى عدد الصفات للحروف

٧- للحرف قل بخمسة أو ستة أو سبعة فمى لهذا وانبت

٨- وإن لحرف قلت وسط عنده ما بين رخو والشديد عده

٩- أرجو به أن ينفع المحتاجا بفهمه يكن له سراجا

١٠- للهمز جهر شدة ثم استفل وافتح وأصمت قل له خمس نقل

١١- للباء جهر شدة مستفله	كذا افتحن وأذلقن مقلقله
١٢- ست له والباله خمس نقل	فاهمس وشد افتح له كذا استغل
١٣- واصمت كذا الثا اهمس رخاو افتحا	واستفل أصمت خمسة قد صححا
١٤- والجيم فاجهر شد واستفل بها	كذا افتح اصمت قلقلا ست لها
١٥- ثم اهمس الحاء رخ واستفل كذا	وافتح وأصمت خمسة قد أخذا
١٦- وللخا اهمسن مع رخو واستعلا	فتح وإصمات بخمس تجلى
١٧- ثم اجهر الدال شديدا مستفل	وافتح وأصمت قلقلا ست جعل
١٨- للذال جهر ثم رخو واستفا	لة فتح وإصمات فخمس يكتفى
١٩- للراء قل سبع فاجهر وسطن	كذا استفله ثم فافتح أذلقن
٢٠- كذا انحراف ثم تكرير جعل	فذا تمام سبعة لها ثقل
٢١- وخذ صفات الزاى يامن تعقل	جهر ورخو ثم فتح مسفل
٢٢- وأصمتن وتم بالصفير	ست لها أتت بلا نكير
٢٣- واهمس لسين ثم رخ واستفل	وافتح وأصمت واصفرن ست نقل
٢٤- وبعد همس الشين رخ واستفل	وافتح وأصمت والتفشى قد جعل
٢٥- فهذه ست وقل للصاد	همس ورخو أطبقن ياابادى
٢٦- مستعليا زد الصفير مصمتا	ست لها فاحفظ لقولى يافتى

٢٧- للضاد ستة بلا شقاق جهر ورخو ثم بالإطباق

٢٨- مستعليًا ومصمتًا مستطلا فاقبل وقل للطاء ستا تجملا

٢٩- جهرا وشدة كذا لاستعلا وأطبقن وأصمتن مقلقلا

٣٠- والظا اجهرن بالرخو والإطباق مستعليا ومصمتا ياراقى

٣١- بالخمس خذ للعين فافتح واجهرا كذا استفله وسط واصمت تظفرا

٣٢- فهذه خمس وقل للغين خمس أتت أيضًا من غير مين

٣٣- فاجهر ورخ وافتحن مستعليا وأصمتن وكن لقولى صاغيًا

٣٤- ثم اهمس الفاء رخاء مذلقا كذا استفلها وافتحن خمسًا ثقا

٣٥- للقاف جهر شدة والصمت واستعل وافتح قلقلا ذى ست

٣٦- واهمس بشدة لكاف وأصمتن واستفل خمسة لها اثبتن

٣٧- واحفظ لست قد أتت للام فاجهر ووسط واستفل ياسامى

٣٨- وافتح وأذلقن بالانحراف والميم والنون بلا خلاف

٣٩- فاجهرهما وسطهما أسفلهما وافتحهما أذلق فخمس لهما

٤٠- للهاء صمت ثم رخو همس واستفل افتحها فتلك خمس

٤١- للواو ستة كما للياء فاجهر ورخ واستفل يارائى

٤٢- كذا افتحن وأصمتن باللين واحفظ لنظمى تدع بالفطين

٤٣- أبياته ودزكي فاحسب مقال إبراهيم سعد المذنب

٤٤- يغفر له ذنوبه الغفار فإنه مهيمن ستار

٤٥- ثم الصلاة والسلام سرمدا على ختام الأنبياء أحمدا

٤٦- والآل والصحب والأنصار وكل عالم وكل قارى

٤٧- ماهبت النسيم في الأسحار أو مالت الأغصان بالأشجار

تم بحمد الله وتوفيقه

*****

***

*

أقسام الصفات

تنقسم الصفات إلى قسمين :

١ - صفات قوية . ٢ - صفات ضعيفة .

* فالصفات القوية اثنتا عشرة صفة هي : الجهر - والشدة - والاستعلاء - والإطباق - والإصمات - والصفير - والقلقلة - والانحراف - والتكرير - والتفشي - والاستطالة - والغنّة .

وأقواها : القلقلة - فالشدة - فالجهر - فالاستعلاء - فالباقي .

* والصفات الضعيفة ستة وهي: الهمس - والرخاوة- والاستفال - والانفتاح - والذلاقة - واللين .

وأما صفة التوسط فلا توصف بقوة، ولا بضعف .

تنبيه: إذا أردت أن تعرف صفات أى حرف: فانظر أولا فى حروف الهمس، فإن وجدته ضمنها كان الهمس صفة لهذا الحرف، وإلا فتكون صفته

ضد الهمس وهو الجهر، ثم انتقل إلى حروف الشدة وهكذا حتى تنتهى من الصفات الخمس التى لها ضد.

وبعد ذلك انتقل إلى الصفات السبع التى لا ضد لها، فإذا وجدت الحرف ضمن حروف أحد هذه الصفات كانت صفة له.

واعلم أن كل حرف لا تقل صفاته عن خمس صفات، ولا تزيد عن سبع، ولا يوجد حرف له سبع صفات سوى الراء فقط.

* * *

* وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد:

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى:

باب التجويد

١- والأخذ بالتجويد حتم لازم　　من لم يجود القرآن آثم

٢- لأنه به الإله أنزلا　　وهكذا منه إلينا وصلا

٣- وهو أيضًا حلية التلاوة　　وزينة الأداء والقراءة

٤- وهو إعطاء الحروف حقها　　من صفة لها ومستحقها

٥- ورد كل واحد لأصله　　واللفظ فى نظيره كمثله

٦- مكملا من غير ما تكلف　　باللطف فى النطق بلا تعسف

٧- وليس بينه وبين تركه　　إلا رياضة امرىء بفكه

٨- فرققن مستفلا من أحرف　　وحاذرن تفخيم لفظ الألف

٩- كهمز الحمد أعوذ إهدنا　　الله ثم لام لله لنا

١٠- وليتلطف وعلى الله ولا الض　　والميم من مخمصة ومن مرض

١١- وباء برق باطل بهم بذى　　فاحرص على الشدة والجهر الذى

١٢- فيها وفى الجيم كحب الصبر ... وربوة اجتثت وحج الفجر

١٣- وبينن مقلقلا إن سكنا ... وإن يكن فى الوقف كان أبينا

١٤- وحاء حصحص أحطت الحق ... وسين مستقيم يسطوا يسقوا

الشـــرح

هذا الباب تضمن عدة أمور لها صلة وثيقة بتجويد القرآن وتتمثل فيما يلى :

أولا : تعريف التجويد :

التجويد لغة :

التحسين ، يقال : جوَّد الشيء إذا حسنه .

واصطلاحًا :

إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه ، ومعنى ذلك : ترتيل القرآن كما أنزله الله تعالى على نبينا محمد ﷺ بواسطة أمين الوحى «جبريل» - عليه السلام .

ثانيًا: حكم التجويد:

العلم به فرض كفاية بمعنى أنه إذا قام به البعض سقط عن الباقين، أما العمل بأحكام التجويد فهو فرض عين إذ على كل من يريد أن يقرأ شيئا من القرآن ولو آية واحدة أن يقرأها وفقًا للكيفية التى علمها «جبريل» - عليه السلام - نبينا «محمدًا» ﷺ ونبينا - عليه الصلاة والسلام - علمها الصحابة، والصحابة علموها التابعين، والتابعون علموها من بعدهم وهكذا حتى وصلت إلينا هذه الكيفية بالسند الصحيح حتى رسول الله ﷺ، وقد قرأت بها وعلمتها كل من أخذ علىّ قراءة القرآن والحمد لله رب العالمين.

ثالثًا: موضوع التجويد:

القرآن الكريم بمعنى أن الإنسان لا يقرأ الكلام المخالف للقرآن كما يقرأ القرآن: بالإظهار، والإدغام، والإخفاء، والإقلاب، والمد، والقصر، والتفخيم، والترقيق... إلخ، وقال بعض العلماء:

لا مانع من أن حديث الرسول ﷺ يقرأ وفقًا للكيفية التى يقرأ بها القرآن الكريم .

رابعًا: فضل تعلم أحكام التجويد :

هو من أشرف العلوم وذلك لتعلقه بكتاب الله تعالى .

خامسًا: غايته أى الهدف من تعلم أحكام التجويد:

صون اللسان عن الوقوع فى الخطأ أثناء قراءة القرآن .

سادسًا: فائدة تعلم أحكام التجويد :

الفوز بسعادة الدارين؛ لأن قراءة القرآن فيها الأجر الكبير إذ كل حرف بعشر حسنات .

سابعًا : آداب تلاوة القرآن :

إن آداب تلاوة القرآن كثيرة، ولعل من أهمها : أن يكون القارىء حاضر العقل متدبرًا المعانى التى تفهم من القرآن ليستفيد القارىء من قراءاته، قال الله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾﴾ (محمد: ٢٤).

ومن آداب تلاوة القرآن : أن يكون القارىء متأدبًا بآداب الإسلام، وأن يكون متأدبًا مع شيخه الذى يعلمه القراءة.

قال ابن الجزرى فى الطيبة :

وليلزم الوقار والتأدبا عند الشيوخ إن يرد أن ينجبا

* * *

وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد :

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى :

باب الراءات

١- ورقق الراء إذ ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت

٢- إن لم تكن من قبل حرف استعلا أو كانت الكسرة ليست أصلا

٣- والخلف فى فرق لكسر يوجد وأخف تكريراً إذا تشدد

باب اللامات

١ - وفخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله

٢ - وحرف الاستعلاء فخم واخصصا الإطباق أقوى نحو قال والعصا

٣ - وبين الإطباق من أحطت مع بسطت والخلف بنخلقكم وقع

٤ - واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ضللنا

٥ - وخلص انفتاح محذوراً عسى خوف اشتباهه بمحظور عصا

٦ - وراع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفى فتنتا

الشـــرح

هذان البابان تضمنا الحديث عن ترقيق بعض الحروف، وتفخيمها، فأقول وبالله التوفيق:

الترقيق لغة: التنحيف.

واصطلاحًا: عبارة عن نحول يدخل على الحرف عند النطق به حتى يمتلىء الفم بصداه.

والتفخيم لغة: التسمين.

واصطلاحًا: عبارة عن تسمين يدخل على صوت الحرف عند النطق به حتى يمتلئ الفم بصداه.

والتفخيم، والتغليظ، لفظان مترادفان بمعنى واحد، إلا أنه اشتهر استعمال عبارة التفخيم فى باب الراء، وعبارة التغليظ فى باب اللام.

واعلم أن حروف الهجاء تنقسم ثلاثة أقسام:

١ - حروف مفخمة. ٢ - حروف مرققة.

٣ - حروف لها حالتان.

* فالحروف المفخمة سبعة وهى: الخاء - والصاد- والضاد - والطاء - والظاء - والغين - والقاف. وهى مجموعة فى كلمة: خص ضغط قظ.

* والحروف المرققة تسعة عشر حرفًا وهى: الهمزة والباء - والتاء - والثاء - والجيم - والحاء - والدال - والذال - والزاى - والسين - والشين - والعين - والفاء- والكاف - والميم - والنون - والهاء - والواو - والياء.

* والحروف التى لها حالتان ثلاثة أحرف وهى: الألف - واللام - والراء.

فالألف تفخم إذا كان الحرف الذى قبلها مفخمًا مثل: قال، وترقق إذا كان الحرف الذى قبلها مرققًا مثل: باع.

ولذلك يقول العلماء: الألف تابعة للحرف الذى قبلها تفخيمًا، وترقيقًا.

واللام حكمها التفخيم إذا كانت فى كلمة الله، وكان قبلها فتح نحو: قال الله، أو ضم نحو: أتى أمر الله، وترقق فيما عدا ذلك.

قال ابن الجزرى - رحمه الله تعالى:

وفخم اللام من اسم الله عن فتح أو ضم كعبد الله

والراء: تارة تكون متحركة، وأخرى ساكنة.

فالمتحركة: إن كانت مكسورة نحو: الغارمين فلا خلاف فى ترقيقها.

وإن كانت مفتوحة نحو: الرحمن أو مضمومة نحو: الروح، فلا خلاف فى تفخيمها.

وإن كانت ساكنة : فإما أن يكون سكونها ثابتًا وصلا ووقفًا، أو وقفًا فقط .

فإن كان سكونها ثابتًا وصلا ووقفًا وكانت بعد فتح نحو : وارزقنا، أو ضم نحو : اركض، فحكمها التفخيم .

وإن كانت ساكنة بعد كسر أصلى متصل بها ولم يقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء فى كلمتها مثل : فرعون كان حكمها الترقيق .

وإن كانت ساكنة ووقعت بعد كسر عارض نحو : إن ارتبتم، كان حكمها التفخيم .

وإن كانت ساكنة بعد كسر ووقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء وكانا معًا فى كلمة واحدة نحو : قرطاس، كان حكمها التفخيم، إلا إذا كان حرف الاستعلاء مكسورًا نحو : فرق، فيجوز فيها التفخيم والترقيق، أما إذا كان حرف الاستعلاء فى كلمة أخرى نحو : (فاصبر صبرًا جميلا) فإنها ترقق .

وإن كان سكونها للوقف ووقعت بعد كسر متصل بها نحو: واصبر، أو بعد ياء ساكنة نحو: المصير، كان حكمها الترقيق.

وإن وقعت الراء بعد كسر وفصل بينها وبين الكسر حرف ساكن من غير حروف الاستعلاء نحو: الذكر، كان حكمها أيضًا الترقيق.

أما إذا كان الساكن الفاصل بينها وبين الكسر صادًا نحو: مصر، أو طاء نحو: القطر، فإنه يجوز التفخيم والترقيق، إلا أن المختار في راء مصر التفخيم؛ وفي راء القطر الترقيق.

قال ابن الجزري - رحمه الله تعالى:

١- ورقق الراء إذا ما كسرت   كذاك بعد الكسر حيث سكنت
٢- إن لم تكن من قبل حرف استعلا   أو كانت الكسرة ليست أصلا
٣- والخلف في فرق لكسر يوجد   وأخف تكريراً إذا تشدد

* * *

* وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد
الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى:

باب الإدغام والإظهار

١-وأولى مثل وجنس إن سكن   أدغم كقل رب وبل لا وأين
٢-فى يوم مع قالوا وهم وقل نعم   سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

الشـــرح

تضمن هذا الباب بيان حكم كل من: المثلين - والمتجانسين - والمتقاربين فأقول وبالله التوفيق.

المثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا وصفة، وهما ثلاثة أقسام:

١- صغير . ٢- وكبير. ٣- ومطلق.

* فالمثلان الصغير: هو ما سكن الحرف الأول، وتحرك الحرف الثانى، مثل: اضرب بعصاك، وحينئذ يكون حكمه وجوب الإدغام، بشرط أن لا يكون الحرف الأول حرف مد، أو هاء سكت.

فإن كان الأول حرف مد مثل : الذى يوسوس، كان حكمه وجوب الإظهار .

وإن كان الأول هاء سكت مثل: ماليه هلك، جاز الإظهار والإدغام .

* والمثلان الكبير: هو ما تحرك الحرف الأول والثانى مثل: (فيه هدى)، وحيتئذ يكون حكمه وجوب الإظهار لحفص .

* والمثلان المطلق: وهو ما تحرك الحرف الأول، وسكن الحرف الثانى: مثل: شققنا، وحيتئذ يكون حكمه وجوب الإظهار .

والمتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا واختلفا صفة، مثل: فاصفح عنهم، فالحاء، والعين متفقان فى المخرج، ومختلفان فى الصفات: أما اتفاقهما فى المخرج فلأن كلا منهما يخرج من وسط الحلق، وأما اختلافهما فى الصفات فلأن الحاء رخوة، والعين متوسطة .

واعلم أن المتجانسين ينقسمان ثلاثة أقسام:

١ - فإذا كان الحرف الأول ساكنًا، والثانى متحركًا مثل: فاصفح عنهم، سميا متجانسين صغير: وحكمه: الإظهار إلا فى خمسة أحوال فإنه يجب فيها الإدغام، وهى: الدال مع التاء مثل: قد تبين، والتاء مع الدال مثل: أجيبت دعوتكما، والتاء مع الطاء مثل: همت طائفة، والذال مع الظاء مثل: إذ ظلمتم، والثاء مع الذال مثل: يلهث ذلك، والباء مع الميم مثل: اركب معنا.

٢ - وإن كان الحرفان متحركين مثل: وإذا النفوس زوجت، سميا متجانسين كبير، وحكمه: الإظهار لحفص.

٣ - وإن كان الحرف الأول ساكنًا، والثانى متحركًا مثل: تدعون، لمبعوثون، سميا متجانسين مطلق، وحكمه وجوب الإظهار.

والمتقاربان: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا وصفة مثل: قل رب؛ وذلك لأن مخرج كل من اللام، والراء قريب من مخرج الحرف الآخر، لأن كلا منهما يخرج من طرف اللسان، وهما أيضًا متقاربان فى الصفات، وذلك لاشتراكهما فى جميع الصفات عدا التكرير، فهو خاص بالراء فقط.

أو تقاربا فى المخرج، وتباعدا فى الصفات مثل قد سمع: فالدال والسين متقاربان فى المخرج حيث كل منهما يخرج من طرف اللسان، ومتباعدان فى الصفات حيث إن الدال مجهورة، وشديدة، ومقلقلة، والسين مهموسة، ورخوة، وصفيرية.

أو تباعدا فى المخرج، وتقاربا فى الصفات مثل: إذ جاءوكم، فالذال، والجيم متباعدان فى المخرج، ومتقاربان فى الصفات. أما تباعدهما فى المخرج: فلأن الجيم تخرج من وسط اللسان، والذال تخرج من طرف اللسان؛ وأما تقاربهما فى الصفات؛ فلأن

كلا منهما مشترك فى صفة الرخاوة، والاستفال، والإصمات.

واعلم أن المتقاربين ينقسمان ثلاثة أقسام:

١- فإذا كان الحرف الأول ساكنًا، والثانى متحركًا مثل: وإذ زين، سميا متقاربين صغير؛ وحكمه الإظهار لحفص، إلا اللام، والراء مثل: قل رب، فإنها تدغم وجوبًا. وأما كلمة بل ران بالمطففين؛ فلحفص فيها السكت بدون تنفس مقدار حركتين وبدون إدغام.

٢- وإن كان الحرفان متحركين مثل: «انفقد صواع الملك»، سميا متقاربين كبير، وحكمه: الإظهار لحفص.

٣ - وإن كان الأول متحركًا، والثانى ساكنًا مثل: «فضرب الرقاب، إن عليك إلا البلاغ»، سميا متقاربين مطلق، وحكمه: وجوب الإظهار.

* وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد:

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى:

باب الضاد والظاء

١ - والضاد باستطالة ومخرج	ميز من الظاء وكلها تجى
٢ - فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ	أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
٣ - ظاهر لظى شواظ كظم ظلما	اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
٤ - أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى	عضين ظل النحل زخرف سوا
٥ - وظلت ظلتم وبروم ظلوا	كالحجر ظلت شعرا نظل
٦ - يظللن محظوراً مع المحتظر	وكنت فظا وجميع النظر
٧ - إلا بويل هل وأولى ناضره	والغيظ لا الرعد وهود قاصره
٨ - والحظ لا الحض على الطعام	وفى ضنين الخلاف سامى
٩ - وإن تلاقيا البيان لازم	أنقض ظهرك يعض الظالم
١٠ - واضطر مع وعظت مع أفضتم	وصف ها جباههم عليهم

الشــرح

اعلم أخى المسلم أن ابن الجزرى عقد هذا الباب ليعرف قارىء القرآن الفرق فى النطق بين كل من الضاد، والظاء؛ لينطق القارىء بكل حرف النطق الصحيح.

لأن الضاد والظاء متقاربتان فى المخرج:

إن الضاد تخرج من أدنى حافتى اللسان مع ما يليها من الأضراس العليا.

والظاء تخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا.

كما أنهما مشتركان فى أربع صفات وهى:

الجهر - والاستعلاء - والإطباق - والإصمات.

لذلك فإن القرّاء غير المتقنين لقراءة القرآن لاينطقون بكل من: الضاد، والظاء النطق الصحيح.

وإلى هذه المعانى أشار ابن الجزرى بقوله :

والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجى

ثم أخذ ابن الجزرى يذكر كلمات من القرآن الكريم بعضها يجب أن يقرأ بالظاء والبعض الآخر يجب أن يقرأ بالضاد.

والهدف من ذلك أن يستعمل القارىء القياس، وليس الهدف القصر، والحصر.

والكلمات التى ذكرها ابن الجزرى ويجب على القارىء أن يقرأها بالظاء هى :

١ - [ظعنكم] من قول الله تعالى :

﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ (النحل: ٨٠).

٢ - [الظل] من قول الله تعالى :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ (الفرقان: ٤٥).

٣ - [ظهره] من قول الله تعالى :

﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ﴾

(الشورى: ٣٣)

٤ - [عظم] من قول الله تعالى :

﴿أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ (الأنعام: ١٤٦) .

٥ - [حفظًا] من قول الله تعالى :

﴿وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ۝٧﴾ (الصافات: ٧) .

٦ - [أيقاظًا] من قول الله تعالى :

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (الكهف: ١٨) .

٧ - [أنظر] من قول الله تعالى :

﴿قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الأعراف: ١٤٣) .

٨ - [ظهرك] من قول الله تعالى :

﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣﴾ (الشرح: ٣) .

٩ - [يلفظ] من قول الله تعالى :

﴿مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: ١٨) .

١٠ - [ظاهروا] من قول الله تعالى :

﴿وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ﴾ (الممتحنة: ٩) .

١١ - [لظى] من قول الله تعالى :

﴿كَلاَّ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾﴾ (المعارج، ١٥) .

١٢ - [شواظ] من قول الله تعالى :

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ (الرحمن، ٣٥) .

١٣ - [كظيم] من قول الله تعالى :

﴿وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (يوسف، ٨٤) .

١٤ - [ظلم] من قول الله تعالى :

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة، ٢٣١) .

١٥ - [اغلظ] من قول الله تعالى :

﴿وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ (التوبة، ٧٣) .

١٦ - [ظلمتم] من قول الله تعالى :

﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم﴾ (البقرة، ٥٤) .

١٧ - [ظفر] من قول الله تعالى :

﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ (الأنعام، ١٤٦) .

١٨ -[انتظر] من قول الله تعالى :

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾ (السجدة، ٣٠) .

١٩ -[ظمأ] من قول الله تعالى :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ (التوبة، ١٢٠) .

٢٠ -[أظفركم] من قول الله تعالى :

﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ (الفتح، ٢٤) .

٢١ -[ظن] من قول الله تعالى :

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا﴾ (يوسف، ٤٢) .

٢٢ -[أوعظت] من قول الله تعالى :

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ﴾ (الشعراء، ١٣٦) .

٢٣ -[ظل] من قول الله تعالى :

﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ (النحل، ٥٨)، (الزخرف، ١٧) .

٢٤ -[ظلت] من قول الله تعالى :

﴿وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ (طه، ٩٧) .

٢٥ - [فظلتم] من قول الله تعالى :

﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (الواقعة، ٦٥) .

٢٦ - [ظلوا] من قول الله تعالى :

﴿لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ﴾ (الروم، ٥١) .

٢٧ - [فظلت] من قول الله تعالى :

﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (الشعراء، ٤) .

٢٨ - [نظل] من قول الله تعالى :

﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ﴾ (الشعراء، ٧١) .

٢٩ - [يظللن] من قول الله تعالى :

﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ﴾ (الشورى، ٣٣) .

٣٠ - [محظورا] من قول الله تعالى :

﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ (الإسراء، ٢٠) .

٣١ - [المحتظر] من قول الله تعالى :

﴿فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ (القمر، ٣١) .

٣٢ - [فظًا] من قول الله تعالى :

﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ (آل عمران، ١٥٩) .

٣٣ - [نظر] حيثما وقعت نحو قول الله تعالى :

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ (الصافات، ٨٨) .

٣٤ - [الغيظ] من قول الله تعالى :

﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ﴾ (آل عمران، ١١٩) .

٣٥ - [حظ] من قول الله تعالى :

﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ﴾ (النساء، ١١) .

٣٦ - [أوعظت] من قول الله تعالى :

﴿أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ﴾ (الشعراء، ١٣٦) .

* الكلمات التى ذكرها ابن الجزرى وعلى قارىء القرآن أن يقرأها بالضاد، ثم يقيس غيرها عليها هى:

١ -[عضين] من قول الله تعالى:

﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ (الحجر، ٩١).

٢ -[ناضرة] من قول الله تعالى:

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (القيامة، ٢٢).

٣ -[يحض] من قول الله تعالى:

﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾

(الحاقة، ٣٤)، (الماعون، ٣).

٤ -[ضنين] من قول الله تعالى:

﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (التكوير، ٢٤).

٥ -[أنقض] من قول الله تعالى:

﴿الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ (الشرح، ٣).

٦ - [اضطر] من قول الله تعالى :

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة، ١٧٣) .

٧ - [يعض] من قول الله تعالى :

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ﴾ (الفرقان، ٢٧) .

٨ - [أفضتم] من قول الله تعالى :

﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ﴾ (البقرة، ١٩٨) .

ومن قول الله تعالى :

﴿لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (النور، ١٤) .

وقول ابن الجزرى وصف ها جباههم :

أقول : هذا ليس له صلة بباب الضاد، والظاء .

والمعنى : أنه يجب على قارىء القرآن الكريم أن يقرأ كلمة جباههم من قول الله تعالى :

﴿ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ (التوبة، ٣٥) .

بهاءين مضمومتين مظهرتين .

ولعل العلة فى نص ابن الجزرى على هذه الكلمة : أن الهاء حرف ضعيف؛ لأنها مهموسة، ورخوة، ومستفلة، كما أنها تخرج من أقصى الحلق.

تم الشرح والله أعلم

* * *

وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد :

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى :

باب الميم والنون المشددتين والميم الساكنة

١- وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا وأخفين

٢- الميم إن تسكن بغنة لدى باء على المختار من أهل الأدا

٣- وأظهرنها عندباقى الأحرف واحذر لدى واو وفا أن تختفى

باب حكم النون الساكنة والتنوين

١- وحكم تنوين ونون يلفى إظهار إدغام وقلب إخفا
٢- فعند حرف الحلق أظهر وادغم في اللام والرا لا بغنّة لزم
٣- وأدغمن بغنّة في يومن إلا بكلمة كدنيا عنونوا
٤- والقلب عند البا بغنّة كذا الاخفا لدى باقي الحروف أخذا

باب المد والقصر

١- والمد لازم وواجب أتى وجائز وهو وقصر ثبتا
٢- فلازم إن جاء بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول يُمد
٣- وواجب إن جاء قبل همزة متصلا إن جمعا بكلمة
٤- وجائز إذا أتى منفصلا أو عرض السكون وقفا مسجلا

الشــرح

اعلم أخى المسلم أن هذه الأبواب الثلاثة تقدم شرح مضمونها بالتفصيل أثناء شرحى لمتن التحفة للشيخ سليمان الجزرى - رحمه الله - فلا داعى

لإعادة شرحها مرة أخرى؛ لأنه يعتبر تكرارًا بدون فائدة - والله أعلم.

* * *

وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد:

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى:

باب معرفة الوقوف

١- وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف

٢- والابتداء وهى تقسم إذن ثلاثة تام وكافٍ وحسن

٣- وهى لما تم فإن لم يوجد تعلق أو كان معنىً فابتدى

٤- فالتام فالكافى ولفظا فامنعن إلا رءوس الآى جوز فالحسن

٥- وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدأ قبله

٦- وليس فى القرآن من وقف وجب ولا حرام غير ما له سبب

الشـرح

باب الوقف

* الوقف لغة : الحبس.

واصطلاحًا: قطع الصوت عن القراءة زمنًا يسيرًا يتنفس فيه القارىء عادة مع نية استئناف القراءة.

أقسام الوقف :

أقسام الوقف أربعة وهى :

١ - تام. ٢ - كاف.

٣ - حسن. ٤ - قبيح.

١ - فالتام :

هو ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنى.

مثل قول الله تعالى : ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .

وأكثر ما يكون الوقف التام في نهاية القصص، وخواتم السور.

وحكمه: حسن الوقف عليه والابتداء بما بعده.

٢ - والكافي:

هو ما تم من جهة اللفظ وتعلق بما بعده من جهة المعنى.

مثل قول الله تعالى: ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾

وحكمه: حسن الوقف عليه، والابتداء، بما بعده.

٣ - والحسن:

هو ما تم في ذاته وتعلق بما بعده لفظًا ومعنى.

مثل قول الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

وحكمه: جواز الوقف عليه، ثم يحسن وصله بما بعده، إلا إذا كان رأس آية فإنه يسن الوقف عليه.

٤ - والقبيح :

هو ما لم يتم معناه لتعلقه بما بعده لفظًا ومعنى .

مثل الوقف على كلمة «إله» من قول الله تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ ﴾ .

وحكمه : قبح الوقف عليه ، إلا لضرورة ، فإذا وقف عليه لضرورة : كانقطاع النفس ، أو عطاس ، فإنه يجب وصله بما بعده .

* مهمة: تتعلق بحكم الوقف على رءوس الآى:

اعلم أنه يحسن الوقف على رأس كل آية والابتداء بما بعدها ؛ لأن الوقف على رءوس الآى سنّة ، لوروده عن النبى ﷺ ، إلا إذا كان الوقف على رأس الآية يوهم معنى غير المراد : مثل الوقف على قول الله تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴾ فإنه حينئذ يجوز الوقف على رأس الآية عملا بالسنّة ، ثم بعد ذلك يصل القارىء الآية بما بعدها ليتم المعنى .

* وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد :

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى :

باب معرفة المقطوع والموصول

١- واعرف لمقطوع وموصول وتا فِى مصحف الإمام فيما قد أتى

٢- فاقطع بعشر كلمات أن لا مع ملجأ ولا إله إلا

٣- تعبدوا ياسين ثانى هود لا يشركن تشرك يدخلن تعلوا على

٤- أن لا يقولوا لا أقول إن ما بالرعد والمفتوح صل وعن ما

٥- نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا خلف المنافقين أم من أسسا

٦- فصلت النسا وذبح حيث ما وأن لم المفتوح كسر إن ما

٧- الأنعام والمفتوح يدعون معا وخلف الأنفال كسر إن ما

٨- وكل ما سألتموه واختلف ردوا كذا قل بئسما والوصل صف

٩- خلفتمونى واشتروا فى ما اقطعا أوحى أفضتم اشتهت يبلو معا

١٠- ثانى فعلن وقعت روم كلا تنزيل شعرا وغير ذى أصلا

١١- فأينما كالنحل صل ومختلف فى الشعر الأحزاب والنسا وصف

١٢- وصل فإلم هود ألن نجعل نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على

١٣- حج عليك حرج وقطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم

١٤ - ومال هذا والذين هؤلا ت حين فى الإمام صل ووهلا

١٥ - ووزنوهم وكالوهم صل كذا من أل وهاويا لا تفصل

الشــرح

المقطوع والموصول

** المراد بالمقطوع :**

الكلمة التى تفصل عما بعدها فى رسم المصاحف العثمانية، وقد اهتم علماء القراءات بذكر كلمات خاصة فى القرآن الكريم، وبيان حكمها من حيث القطع والوصل.

** وفائدة معرفة ذلك:**

أن الكلمة المقطوعة رسمًا يجوز الوقوف عليها عند الحاجة، دون الكلمة الموصولة رسمًا فإنه لا يجوز الوقف عليها.

وإليك بيان ذلك بالتفصيل :

قطع أن مفتوحة الهمزة ساكنة النون عن لا :

اعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة ساكنة النون تقطع عن «لا» فى عشر مواضع وهى :

١ - قول الله تعالى :

﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰ أن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ ﴾ (الأعراف) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أَن لاَّ يَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ ﴾ (الأعراف) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ﴾ (التوبة) .

٤ - قول الله تعالى :

﴿ أن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ﴾ (هود) .

٥ - قول الله تعالى :

﴿ أن لا تعبدوا إلا الله ﴾ (هود) .

٦- قول الله تعالى :

﴿أن لا تشرك بى شيئا﴾ (الحج) .

٧- قول الله تعالى :

﴿أن لا تعبدوا الشيطان﴾ (يس) .

٨- قول الله تعالى :

﴿أن لا تعلو على الله﴾ (الدخان) .

٩- قول الله تعالى :

﴿أن لا يشركن بالله شيئا﴾ (الممتحنة) .

١٠- قول الله تعالى :

﴿أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين﴾ (القلم) .

* ومعنى كون هذه الكلمات مقطوعة رسمًا أن القارىء يجوز له أن يقف على «النون» عند ضيق النفس، أو الامتحان .

وهناك موضع مختلف فيه وهو قول الله تعالى :

﴿أن لا إله إلا أنت سبحانك﴾ (الأنبياء) .

ففى بعض المصاحف بالقطع، وفى بعضها بالوصل.

والعمل فى مصاحفنا على القطع.

أما ما عدا هذه المواضع العشر فإنها موصولة باتفاق مثل:

﴿ ألا تعلوا على ﴾ (النمل).

فإذا أراد القارىء أن يقف عليها فإنه يجب أن يقف على اللام.

وقد قال ابن الجزرى مشيراً إلى هذه الكلمات العشر المقطوعة:

١- واعرف لمقطوع وموصول وتا   فى مصحف الإمام فيما قد أتى
٢- فاقطع بعشر كلمات أن لا   مع ملجأ ولا إله إلا
٣- تعبدوا ياسين ثان هود لا   يشركن تشرك يدخلن تعلوا على

أن لا يقولوا لا أقول .

قطع إن مكسورة الهمزة عن «ما» فى موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى : ﴿ وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم ﴾ (الرعد) .

أما ما عدا هذا الموضع فبالوصل مثل قول الله تعالى :

﴿ وإما تخافن من قوم خيانة ﴾ (الأنفال) .

وإذا كانت «أن» مفتوحة الهمزة فإنها تكون موصولة مع «ما» بلا خلاف نحو قول الله تعالى :

﴿ أما اشتملت عليه ﴾ (الأنعام) .

قال ابن الجزرى مشيراً إلى ذلك :

(إن) (ما) .. بالرعد والمفتوح صل

قطع «عن» عن «ما» فى موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى :

﴿ فلما عتوا عن ما نهوا عنه ﴾ (الأعراف) .

أما ما عدا هذا الموضع فبالوصل مثل قول الله تعالى:

﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون ﴾ (الصافات).

قال ابن الجزرى مشيراً إلى ذلك:

وعن ما نهوا اقطعوا.

قطع «من» مكسورة الميم عن «ما» فى موضعين وهما:

١ - قول الله تعالى:

﴿ فمن ما ملكت أيمانكم ﴾ (النساء).

٢ - قول الله تعالى:

﴿ هل لكم من ما ملكت أيمانكم ﴾ (الروم).

وقد وقع الخلاف فى قول الله تعالى:

﴿ وأنفقوا مما رزقناكم ﴾ (المنافقون).

والعمل فى مصاحفنا على القطع.

أما عدا ذلك فحكمه الوصل باتفاق نحو قول الله تعالى: ﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ (البقرة).

قال ابن الجزرى :

مـن مـا بـروم والنسـا خلـف المنـافقـين

قطع «أم» عن «من» - وأن مفتوحة الهمزة مخففة النون عن «كم».

و«أن» مفتوحة الهمزة مخففة النون عن «لم».

و«إن» مكسورة الهمزة مشددة النون عن «ما».

و«أن» مفتوحة الهمزة مشددة النون عن «ما».

اعلم أن «أم» تقطع عن «من» فى أربعة مواضع وهى :

١ - قول الله تعالى :

﴿ أم من يكون عليهم وكيلا ﴾ (النساء).

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أم من أسس بنيانه ﴾ (التوبة).

٣ - قول الله تعالى :

﴿ أم من يأتى آمنا ﴾ (فصلت).

٤ - قول الله تعالى : ﴿أم من خلقنا﴾ (الصافات) .

أما ما عدا هذه المواضع الأربع فإنه يكون موصولا نحو قوله تعالى :

﴿أمن يجيب المضطر إذا دعاه﴾ (النمل) .

واعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة مخففة النون تقطع عن «لم» فى موضعين، وليس فى القرآن غيرهما وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى﴾ (الأنعام) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿أيحسب أن لم يره أحد﴾ (البلد) .

واعلم أن «إن» مكسورة الهمزة مشددة النون فإنها تقطع عن «ما» فى موضع واحد بلا خلاف وهو قول الله تعالى :

﴿إن ما توعدون لآت﴾ (الأنعام) .

وتقطع فى موضع بالخلاف وهو قول الله تعالى:

﴿إنما عند الله هو خير لكم﴾ (النحل)، والعمل فى مصاحفنا على الوصل.

أما ما عدا ذلك فموصولة بلا خلاف نحو قول الله تعالى:

﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ (الحجرات).

واعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة، مشددة النون تقطع عن «ما» فى موضعين وهما:

١ - قول الله تعالى:

﴿وأن ما يدعون من دونه هو الباطل﴾ (الحج).

٢ - قول الله تعالى:

﴿وأن ما يدعون من دونه الباطل﴾ (لقمان).

واختلف فى موضع واحد وهو قول الله تعالى:

﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء﴾ (الأنفال)

والعمل على الوصل.

وما عدا ذلك موصول باتفاق نحو قول الله تعالى:

﴿ فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين ﴾ (المائدة).

قال ابن الجزرى مشيراً لكل ذلك:

أم من أسسا

٦- فصلت النسا وذبح حيث ما وأن لم المفتوح كسر إن ما

٧- الأنعام والمفتوح يدعون معا وخلف الأنفال ونحل وقعا

المواضع التى تقطع فيها «عن، ومن، وحيث، وكل، وبئس، وفى، وأين» عن «ما»:

اعلم أن «عن» تقطع عن «ما» فى موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى:

﴿ فلما عتوا عن ما نهوا عنه ﴾ (الأعراف).

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى:

﴿ وإن لم ينتهوا عما يقولون ﴾ (المائدة).

اعلم أن «من» مكسورة الميم تقطع عن «ما» فى موضوعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ فمن ما ملكت أيمانكم ﴾ (النساء) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ هل لكم من ما ملكت أيمانكم ﴾ (الروم) .

واختلف فيها فى موضع واحد وهو قول الله تعالى :

﴿ وأنفقوا مما رزقناكم ﴾ (المنافقون) .

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ ومما رزقناهم ينفقون ﴾ (البقرة) .

واعلم أن «حيث» تقطع عن «ما» فى موضعين بسورة البقرة وليس فى القرآن غيرهما وهما :

قول الله تعالى :

﴿ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ .

واعلم أن «كل» تقطع عن «ما» فى موضع واحد فقط وهو: قول الله تعالى:

﴿ وآتاكم من كل ما سألتموه ﴾ (ابراهيم).

واختلف فيها فى أربعة مواضع وهى:

١ - قول الله تعالى:

﴿ كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها ﴾ (النساء).

٢ - قول الله تعالى:

﴿ كلما دخلت أمة لعنت أختها ﴾ (الأعراف).

٣ - قول الله تعالى:

﴿ كلما جاء أمة رسولها كذبوه ﴾ (المؤمنون).

٤ - قول الله تعالى:

﴿ كلما ألقى فيها فوج ﴾ (الملك).

والعمل عندنا على الوصل فى هذه المواضع الأربع.

وتوصل فيما عدا ذلك بلا خلاف نحو قول الله تعالى:

﴿ كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ﴾ (المائدة).

واعلم أن «بئس» تقطع عن «ما» فى ستة مواضع وهى:

١- قول الله تعالى:

﴿ ولبئس ما شروا به أنفسهم ﴾ (البقرة).

٢- قول الله تعالى:

﴿ فبئس ما يشترون ﴾ (آل عمران).

٣- قول الله تعالى:

﴿ لبئس ما كانوا يعملون ﴾ (المائدة).

٤- قول الله تعالى:

﴿ لبئس ما كانوا يصنعون ﴾ (المائدة).

٥- قول الله تعالى:

﴿ لبئس ما كانوا يفعلون ﴾ (المائدة).

٦ - قول الله تعالى :

﴿ لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ﴾ (المائدة) .

واختلف فيها فى موضع واحد وهو قول الله تعالى :

﴿ قل بئسما يأمركم به إيمانكم ﴾ (البقرة) .

وموصولة فى موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ بئسما اشتروا به أنفسهم ﴾ (البقرة) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ بئسما خلفتمونى من بعدى ﴾ (الأعراف) .

واعلم أن «فى» تقطع عن «ما» فى موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى :

﴿ أتتركون فى ما هاهنا آمنين ﴾ (الشعراء) .

واختلف فيها فى ثمانية مواضع وهى :

١ - قول الله تعالى : ﴿ فيما فعلن فى أنفسهن من معروف ﴾ ثانى موضعى البقرة .

٢ - قول الله تعالى : ﴿ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات ﴾ (المائدة) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿ ليبلوكم فيما آتاكم إن ربك ﴾ (الأنعام) .

٤ - قول الله تعالى :

﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلىّ ﴾ (الأنعام) .

٥ - قول الله تعالى : ﴿ فيما رزقناكم ﴾ (الروم) .

٦ - قول الله تعالى :

﴿ فيما هم فيه يختلفون ﴾ (الزمر) .

٧ - قول الله تعالى :

﴿ فيما كانوا فيه يختلفون ﴾ (الزمر) .

٨ - قول الله تعالى :

﴿ وننشئكم فيما لا تعلمون ﴾ (الواقعة) .

وموصولة فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ فيما فعلن فى أنفسهن بالمعروف ﴾ .

أول موضعى البقرة .

واعلم أن «أين» تقطع عن «ما» فى جميع مواضع القرآن .

نحو قول الله تعالى :

﴿ أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ﴾ (البقرة) .

وتوصل فى موضعين اتفاقا وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ (البقرة) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أينما يوجهه لا يأت بخير ﴾ (النحل) .

واختلف فيها فى ثلاثة مواضع وهى :

١ - قول الله تعالى :

﴿ أين ما تكونوا يدرككم الموت ﴾ (النساء) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أين ما ثقفوا أخذوا ﴾ (الأعراف) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿ أين ما كنتم تعبدون ﴾*(الشعراء) .

والقطع أكثر فى هذه المواضع الثلاثة .

* * *

المواضع التى تقطع فيها «أن» مفتوحة الهمزة .

مخففة النون عن «لن» - و«لو» :

اعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة مخففة النون مع «لن» على ثلاثة أقسام :

القسم الأول:

موصولة باتفاق فى موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ أن لن نجعل لكم موعدا ﴾ (الكهف) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ أن لم نجمع عظامه ﴾ (القيامة) .

القسم الثاني: مختلف فيها بين القطع، والوصل في موضع واحد وهو قول الله تعالى:

﴿علم أن لن تحصوه﴾ (المزمل)

والعمل على القطع.

القسم الثالث:

مقطوعة باتفاق، وذلك فيما عدا المواضع المتقدمة نحو قول الله تعالى:

﴿أن لن تقول الإنس والجن﴾ (الجن).

واعلم أن «أن» مفتوحة الهمزة مخففة النون تقطع عن «لو» في ثلاثة مواضع وهي:

١- قول الله تعالى:

﴿أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم﴾ (الأعراف).

٢- قول الله تعالى:

﴿أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا﴾ (الرعد).

٣- قول الله تعالى:

﴿أن لو كانوا يعلمون الغيب﴾ (سبا).

ومختلف فيها في موضع واحد وهو قول الله تعالى: ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾ (الجن) والقطع في هذا الموضع أرجح.

وليس في القرآن الكريم غير هذه المواضع الأربعة.

* * *

المواضع التي تقطع فيها «كي» عن «لا»:

اعلم أن «كي» تقطع عن «لا» في ثلاثة مواضع وهي:

١ - قول الله تعالى:

﴿لكي لا يعلم من بعد علم شيئا﴾ (النحل).

٢ - قول الله تعالى:

﴿لكي لا يكون على المؤمنين حرج﴾ (الأحزاب).

٣ - قول الله تعالى:

﴿كي لا يكون دولة﴾ (الحشر).

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ﴾ (آل عمران) .

* * *

المواضع التى تقطع فيها «عن» عن «من» :

اعلم أن «عن» تقطع عن «من» فى موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ ويصرفه عن من يشاء ﴾ (النور) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ﴾ (النجم) .

وليس فى القرآن غيرهما

* * *

المواضع التى تقطع فيها «يوم» عن «هم» :

اعلم أن كلمة «يوم» تقطع عن كلمة «هم» فى موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ يوم هم بارزون ﴾ (غافر) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ (الذاريات) .

وموصولة فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ يومهم الذى فيه يصعقون ﴾ (الطور) .

المواضع التى تقطع فيها «مال» عما بعدها :

اعلم أن كلمة «مال» تقطع لامها عما بعدها فى أربعة مواضع وهى :

١ - قول الله تعالى :

﴿ فمال هؤلاء القوم ﴾ (النساء) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ مال هذا الكتاب ﴾ (الكهف) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿ مال هذا الرسول ﴾ (الفرقان) .

٤ - قول الله تعالى :

﴿ فمال الذين كفروا قبلك مهطعين ﴾ (المعارج) .

وتوصل فيما عدا ذلك نحو قول الله تعالى :

﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى ﴾ (الليل) .

* * *

واعلم أنه اختلف فى قطع «التاء» عن كلمة «حين» من قول الله تعالى: ﴿ ولات حين مناص ﴾ (ص) . والصحيح قطعها عنها .

* * *

* تنبيه :

اعلم أن «كالوهم»، «أو وزنوهم» من قول الله تعالى :

﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ (المطففين)

كتبت الكلمتان فى جميع المصاحف موصولتين حكمًا، بدليل حذف الألف التى بعد الواو فيهما ،

فدل ذلك على أن الواو فيهما موصولة بما بعدها، فلا يجوز الوقوف على «كالو» ولا على «أو وزنو».

وأما قول الله تعالى: ﴿وإذا ما غضبوا هم يغفرون﴾ (الشورى) فمقطوعة، وعلى هذا يصح الوقف على كلمة «غضبوا» عند الضرورة، أو الاختبار، ولكن لا يصح الابتداء بقوله تعالى: ﴿هم يغفرون﴾ لما فيه من الفصل بين الشرط وجوابه.

واعلم أن قول الله تعالى: ﴿قال ابن أم﴾ بالأعراف، كتبت فى جميع المصاحف بقطع كلمة «ابن» عن «أمّ» وعلى هذا يصح الوقوف.اضطراراً على كلمة «ابن».

وهذا بخلاف كلمة «يبنؤم» بسورة طه:

فإنها كتبت فى جميع المصاحف موصولة، وعليه لا يصح الوقف على كلمة «يبْنَ».

واعلم أيضًا أنّ «ال» التى للتعريف - و«يَا» التى للنداء - و«ما» التى للتنبيه، قد اتفقت المصاحف على وصل هذه الكلمات بما بعدها، وإن كان كلّ منهما مستقلّ عمّا بعده.

* * *

وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد :

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى :

باب التاآت

ورحمتا الزخرف بالتّا زبره	الأعراف روم هود كاف البقرة
نعمتها ثلاث نحل إبرهم	معًا أخيرات عقود الثان هَم
لقمان ثم فاطر كالطور	عمران لعنت بها والنور
وامرأت يوسف عمران القصص	تحريم معصيت بقد سمع تخص
شجرت الدخان سنت فاطر	كلا والأنفال وحرف غافر
قرت عين جنت فى وقعت	فطرت بقيت وابنت وكلمت
أوسط الأعراف وكل ما اختلف	جمعًا وفردًا فيه بالتاء عرف

الشـرح

هاء التأنيث التى كتبت تاء

اعلم أن هاء التأنيث إذا كانت فى فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة: أى المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء مثل: «ودت طائفة»، و«عنت الوجوه»، و«أزلفت الجنة».

وإن كانت فى اسم فالأصل فيها أن ترسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل ذلك تسمى هاء التأنيث نحو: «ربوة»، «رسالة».

واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء المفتوحة، ويوقف عليها بالتاء أيضًا وهى ستّ عشرة كلمة، وهذا تعدادها إجمالا:

(رحمت - نعمت - امرأت - سنت - لعنت - معصيت - كلمت - بقيّت - قرت - فطرت - شجرت - جنت - ابنت - غيابت - بينت - جمالت).

وإليك بيان كل ذلك بالتفصيل :

اعلم أن كلمة «رحمت» رسمت بالتاء المفتوحة فى سبعة مواضع وهى :

١ - قول الله تعالى :

﴿ أولئك يرجون رحمت الله ﴾ (البقرة) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ إن رحمت الله قريب من المحسنين ﴾ (الأعراف) .

٣ - قول الله تعالى :

﴿ رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت ﴾ (هود) .

٤ - قول الله تعالى :

﴿ ذكر رحمت ربك ﴾ (مريم) .

٥ - قول الله تعالى :

﴿ فانظر إلى آثار رحمت الله ﴾ (الروم) .

٦ - قول الله تعالى :

﴿ أهم يقسمون رحمت ربك ﴾ (الزخرف) .

٧- قول الله تعالى :

﴿ ورحمت ربك خير مما يجمعون ﴾ (الزخرف) .

ويوقف على هذه الكلمات السبع بالتاء.

وماعداها رسم بالتاء المربوطة .

ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى :

﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾ (آل عمران).

* * *

واعلم أن كلمة «نعمت» رسمت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعًا وهي :

١ - قول الله تعالى : ﴿ واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم ﴾ (البقرة) .

٢ - قول الله تعالى : ﴿ اذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء ﴾ (آل عمران) .

٣- قول الله تعالى :

﴿ اذكروا نعمت الله عليكم إذ همّ قوم ﴾ (المائدة) .

٤ - قول الله تعالى : ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا﴾ (ابراهيم) .

٥ - قول الله تعالى :

﴿وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها﴾ (ابراهيم) .

٦ - قول الله تعالى :

﴿وبنعمت الله هم يكفرون﴾ (النحل) .

٧ - قول الله تعالى :

﴿يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها﴾ (النحل) .

٨ - قول الله تعالى :

﴿واشكروا نعمت الله﴾ (النحل) .

٩ - قول الله تعالى : ﴿ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله﴾ (لقمان) .

١٠ - قول الله تعالى :

﴿يأيها الناس اذكروا نعمت الله عليكم﴾ (فاطر) .

١١ - قول الله تعالى : ﴿فذكر فما أنت بنعمت ربك بكاهن ولا مجنون﴾ (الطور) .

ويوقف على هذه الكلمات الإحدى عشرة بالتاء وما عداها رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى: ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ (النمل).

* * *

واعلم أن كلمة «امرأت» كتبت بالتاء المفتوحة فى سبعة مواضع وهى:

١ - قول الله تعالى:

﴿إذ قالت امرأة عمران﴾ (آل عمران).

٢ - قول الله تعالى:

﴿امرأت العزيز تراود فتاها﴾ (يوسف).

٣ - قول الله تعالى: ﴿قالت امرأت العزيز﴾ (يوسف).

٤ - قول الله تعالى:

﴿وقالت امرأت فرعون﴾ (القصص).

٥ - قول الله تعالى: ﴿امرأت نوح﴾ (التحريم).

٦ - قول الله تعالى: ﴿امرأت لوط﴾ (التحريم).

٧ - قول الله تعالى: ﴿امرأت فرعون﴾ (التحريم).

ويوقف على هذه الكلمات السبع بالتاء وماعداها رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ (النمل).

* تنبيه : كل كلمة «امرأت» تذكر في القرآن مقرونة بزوجها ترسم بالتاء المفتوحة وما عدا ذلك يرسم بالتاء المربوطة.

واعلم أن كلمة «سنّت» كتبت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع وهي:

١ - قول الله تعالى:

﴿فقد مضت سنت الأولين﴾ (الأنفال).

٢ - قول الله تعالى :

﴿فهل ينظرون إلا سنت الأولين﴾ (فاطر).

٣ - قول الله تعالى:

﴿فلن تجد لسنت الله تبديلا﴾ (فاطر).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ولن تجد لسنت الله تحويلا﴾ (فاطر).

٥ - قول الله تعالى :

﴿ سنت الله التى قد خلت فى عباده ﴾ (غافر) .

ويوقف على هذه الكلمات الخمس بالتاء، وما عداها رسم بالتاء المربوطة، . ويوقف عليه بالها، نحو قول الله تعالى :

﴿ سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ﴾ (الإسراء) .

واعلم أن كلمة «لعنت» كتبت بالتاء المفتوحة فى موضعين وهما :

١ - قول الله تعالى :

﴿ فنجعل لعنت الله على الكاذبين ﴾ (آل عمران) .

٢ - قول الله تعالى :

﴿ والخامسة أن لعنت الله عليه ﴾ (النور) .

ويوقف على هاتين الكلمتين بالتاء وما عداهما رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى : ﴿ أولئك عليهم لعنة الله ﴾ (البقرة) .

واعلم أن كلمة «معصيت» كتبت بالتاء المفتوحة في موضعين وليس في القرآن غيرهما، وهما:

١ - قول الله تعالى:

﴿ ومعصيت الرسول وإذا جاءوك ﴾ (المجادلة).

٢ - قول الله تعالى:

﴿ ومعصيت الرسول وتناجوا بالبر ﴾ (المجادلة).

ويوقف على هاتين الكلمتين بالتاء.

* * *

واعلم أن لفظ «كلمت» رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع وهي:

١ - قول الله تعالى:

﴿ وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا ﴾ (الأنعام).

٢ - قول الله تعالى:

﴿ وتمت كلمت ربك الحسنى ﴾ (الأعراف).

٣ - قول الله تعالى: ﴿ كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا ﴾ (يونس).

٤ - قول الله تعالى :

﴿ إن الذين حقت عليهم كلمت ربك ﴾ (يونس) .

٥ - قول الله تعالى : ﴿ وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا ﴾ (غافر) .

ويوقف على هذه الكلمات الخمس بالتاء . وماعدا هذه المواضع فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى: ﴿ وكلمة الله هى العليا ﴾ (التوبة) .

* * *

واعلم أنّ كلمة «بقيت» رسمت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد وهو : قول الله تعالى :

﴿ بقيت الله خير لكم ﴾ (هود) .

ويوقف عليه بالتاء، وماعدا هذا الموضع رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى :

﴿ وبقية مما ترك آل موسى ﴾ (البقرة) .

واعلم أن كلمة «قرّت» رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وهو قول الله تعالى: ﴿قرَت عين لي ولك﴾ (القصص).

ويوقف عليه بالتاء، وماعدا هذا الموضع رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى:

﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرَة أعين﴾ (الفرقان).

* * *

واعلم أن كلمة «فطرت» رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد فقط، وليس في القرآن غيره هو قول الله تعالى: ﴿فطرت الله التي فطر الناس عليها﴾ (الروم).

ويوقف عليه بالتاء.

* * *

واعلم أن كلمة «شجرت» رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى: ﴿إن شجرت الزقوم طعام الأثيم﴾ (الدخان).

ويوقف عليه بالتاء، وماعدا هذا الموضع رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى: ﴿ وشجرة تخرج من طور سيناء ﴾ (المؤمنون).

* * *

واعلم أن كلمة «جنت» رسمت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد فقط وهو قول الله تعالى: ﴿ فروح وريحان وجنت نعيم ﴾ (الواقعة).

ويوقف عليه بالتاء، وماعدا هذا الموضع رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء نحو قول الله تعالى: ﴿ وجنة عرضها السموات والأرض ﴾ (آل عمران).

* * *

واعلم أن كلمة «ابنت» رسمت بالتاء المفتوحة فى موضع واحد وليس فى القرآن غيره وهو قول الله تعالى: ﴿ ومريم ابنت عمران ﴾ (التحريم)، ويوقف عليه بالتاء.

* * *

واعلم أن كلمة «غيابت» رسمت بالتاء المفتوحة في موضعي يوسف، ولا ثالث لهما في القرآن، وهما قول الله تعالى: ﴿غيابت الجب﴾ (يوسف). ويوقف عليهما بالتاء.

* * *

واعلم أن كلمة «جمالت» رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد وليس في القرآن غيره وهو قول الله تعالى:

﴿كأنه جمالت صفر﴾ (المرسلات).

* تنبيه: مما كتب بالتاء المجرورة ويوقف عليه بالتاء الألفاظ الآتية:

١ - أسماء الجموع المختومة بالتاء نحو: «الآيات - آيات - مبينات - بينات».

٢ - «ملكوت - جالوت - طالوت - التابوت - الطاغوت».

٣- لفظ «أبت» «جبت» ورد فى القرآن الكريم .

٤ - «هيهات» فى سورة المؤمنون .

٥- لفظ «مرضات» نحو :

﴿ مرضات أزواجك ﴾ (التحريم) .

٦ - «ذات» نحو : ﴿ وأصلحوا ذات بينكم ﴾ (الأنفال).

٧- كلمة «لات» من قول الله تعالى :

﴿ ولات حين مناص ﴾ (ص) .

٨- كلمة «اللات» من قول الله تعالى :

﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾ (النجم) .

* * *

وقال صاحب متن الجزرية فى التجويد :

الشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى :

باب همزة الوصل

١- وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم	إن كان ثالثًا من الفعل يُضم
٢- واكسره حال الكسر والفتح وفى	الأسماء غير اللام كسرها وفى
٣- ابن مع ابنت امرء واثنين	وامرأة واسم مع اثنتين
٤- وحاذر الوقف بكل الحركة	إلا دمت فبعض الحركة
٥- إلا بفتح أو بنصب وأشم	إشارة بالضم فى رفع وضم
٦- وقد تقضى نظمى المقدمة	منى لقارىء القرآن تقدمه
٧- والحمدلله لها ختامى	أتم الصلاة بعد والسلام
٨- على النبى المصطفى وآله	وصحبه وتابعى منواله
٩- أبياتها قاف وزاى بالعدد	من يتقن التجويد يظفر بالرشد

الشـــرح

همزة الوصل

اعلم أنه لا يمكن البدء بساكن لتعذّر ذلك، كما أنه لا يصح قراءة الوقف بحركة كاملة .

إذًا فالحركة لا بد منها فى الابتداء: فإن كان الحرف المبدوء به ساكنًا فلا بد من همزة وصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن.

وهمزة الوصل هى التى تثبت فى بدء الكلام، وتسقط فى الدرج أى أثناء التلاوة.

وهمزة الوصل تكون فى كل من:

١- الأسماء ٢- الأفعال ٣- الحروف.

فإن كانت همزة الوصل فى اسم معرف بأل بدأ القارىء بها مفتوحة نحو: ﴿الحمدلله﴾.

وإن كانت فى اسم نكرة بُدىء بهمزة الوصل مكسورة وقد وقعت فى القرآن الكريم فى ثمانية ألفاظ وهى:

١ - «ابن» نحو: ﴿عيسى ابن مريم﴾.

٢- «ابنت» نحو: ﴿ومريم ابنت عمران﴾.

٣- «امرىء» نحو: ﴿ لكل امرىء ﴾ ،

﴿ إن امرؤ هلك ﴾ .

٤- «اثنين» نحو: ﴿ لا تتخذوا إلهين اثنين ﴾ .

٥- «امرأت» نحو: ﴿ امرأت عمران ﴾ .

٦- «اسم» نحو: ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ .

٧- «اثنين» نحو: ﴿ ثانى اثنين ﴾ .

٨- «اثنتين» نحو: ﴿ فإن كانتا اثنتين ﴾ .

وإن كانت همزة الوصل فى فعل فهو إما أن يكون فعل أمر، أو فعلا ماضيًا؛ فإن كانت فى فعل أمر وكان ثالثه مكسوراً، أو مفتوحًا بُدىء بهمزة الوصل مكسورة نحو: ﴿ اذهب ﴾ ، ﴿ اضرب ﴾ .

وإن كانت فى فعل أمر وكان ثالثه مضمومًا ضمّا لازمًا بُدئ بهمزة الوصل مضمومة نحو: ﴿ اضطر ﴾ .

إما إذا كان ثالثه مضمومًا ضمّا عارضًا بُدىء

بهمزة الوصل مكسورة نظرًا إلى أصله نحو: ﴿امشوا﴾ إذ أصله «امشيو» بكسر الشين.

وإن كانت فى الفعل الماضى بدىء بهمزة الوصل مكسورة، سواء كان الفعل خماسيًا نحو: «انطلق»، أو سداسيّا نحو: «استخرج»، وكذا يبدأ بهمزة الوصل مكسورة فى أمر الفعل الثلاثى نحو: «اضطرب»، وكذا فى أمر ومصدر كل من الخماسى، والسداسى نحو: «انطلق انطلاقًا»، «استخرج استخراجًا».

*** فائدة مهمة :**

إذا وقعت همزة الوصل بين همزة الاستفهام ولام التعريف أبدلت همزة الوصل ألفًا، ومدت ست حركات لالتقاء الساكنين، وسهلت بين الهمزة والألف نحو: «آلذكرين» موضعى الأنعام، «آلآن» موضعى يونس، ﴿آلله أذن لكم، آلله خير﴾ (النمل).

إذا أردت أن تبدأ بكلمة «الاسم» من قول الله تعالى: ﴿بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان﴾ (الحجرات) جاز لك أن تبدأ بهمزة الوصل فتقول: «ألاسم»، أو تبدأ بلام مكسورة فتقول: «لاسم».

* * *

تم ولله الحمد والشكر شرح متن الجزرية فى التجويد للشيخ محمد بن الجزرى - رحمه الله تعالى.

* * *

ويلى ذلك بإذن الله تعالى الموضوعات التالية لصلتها الوثيقة بتجويد القرآن الكريم.

* * *

الموضوع الأول

الحذف والإثبات

اعلم أن كل واو حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين سواء كانت فى مفرد، أو جمع، وكانت ثابتة فى الرسم؛ فإنها تثبت حالة الوقف نحو: «يمحو الله ما يشاء»، «ملاقوا الله»، «مرسلوا الناقة» إلخ.

أما إذا كانت الواو محذوفة فى الرسم فإنها تحذف وصلا ووقفًا وذلك فى الكلمات الخمس الآتية:

١ - ﴿ ويدع الإنسان ﴾ (الإسراء).

٢ - ﴿ ويمح الله الباطل ﴾ (الشورى).

٣ - ﴿ يوم يدع الداع ﴾ (القمر).

٤ - ﴿ سندع الزبانية ﴾ (العلق).

٥ - ﴿ وصالح المؤمنين ﴾ (التحريم).

واعلم أن كل ياء حذفت فى الوصل وكانت ثابتة فى الرسم فإنها تثبت حالة الوقف نحو: «حاضرى المسجد الحرام».

أما إذا كانت الياء محذوفة فى الرسم فإنها تحذف أيضًا وصلاً ووقفًا نحو: ﴿وسوف يؤت الله﴾ (النساء)، ﴿واخشون اليوم﴾ (المائدة)، ﴿ننج المؤمنين﴾ (يونس) إلخ.

وأمّا كلمة «الأيد» من قول الله تعالى: ﴿أولى الأيدى والأبصار﴾ - ﴿ذا الأيد إنه أوّاب﴾.

فإنه يوقف على الأولى بإثبات الياء - وعلى الثانية بحذفها.

واعلم أن كل ألف حذفت فى الوصل لالتقاء الساكنين، وكانت ثابتة رسمًا فإنها تثبت وقفًا نحو قول الله تعالى: ﴿فلما ذاقا الشجرة﴾، ﴿كلتا الجنتين﴾، ﴿قلنا احمل فيها﴾.

أما إذا كانت الألف محذوفة رسمًا فإنها تحذف: وصلاً ووقفًا، وذلك فى ثلاثة مواضع وهى:

١ - ﴿أيه المؤمنون﴾ ٦(النور).

٢ - ﴿يا أيه الساحر﴾ (الزخرف).

٣ - ﴿أيه الثقلان﴾ (الرحمن).

واعلم أن الألف تثبت حالة الوقف فيما يلى:

﴿اهبطوا مصرا﴾ (البقرة)، ﴿وليكونا من الصاغرين﴾ (يوسف)، ﴿لنسفعا بالناصية﴾ (العلق) - ﴿لكنا هو الله ربى﴾ (الكهف)، ﴿الظنونا﴾، ﴿الرسولا﴾، ﴿السبيلا﴾ (الأحزاب)، ﴿قواريرا﴾ الموضع الأول بسورة الإنسان، «إذًا» المنونة حيث وقعت نحو: «فإذًا لا يؤتون»، «أنا» الضمير نحو: «أنا نذير».

واعلم أن الألف تحذف وصلاً ووقفًا وإن ثبتت رسمًا فى كلمة: «ثمودا» حيث وقعت، وألف «قواريرا» الموضع الثانى بسورة الإنسان.

* * *

الموضوع الثانى

أمور يجب على القارئ ملاحظتها وهى:

أولا: يجوز لحفص السكت بدون تنفس مقدار حركتين على الكلمات الآتية:

١ - «عوجا» من قول الله تعالى: ﴿عوجا قيما﴾ (الكهف).

٢ - «مرقدنا» من قول الله تعالى: ﴿مرقدنا هذا﴾ (يس).

٣ - «من» من قول الله تعالى: ﴿وقيل من راق﴾ (القيامة).

٤ - «بل» من قول الله تعالى: ﴿بل ران﴾ (المطففين).

ثانيًا: تسهل الهمزة الثانية بينها وبين الألف من قول الله تعالى: ﴿ءأعجمى﴾ (فصلت).

ثالثًا: تمال فتحة الراء ناحية الكسرة من كلمة: ﴿مجريها﴾ (هود).

رابعًا: تفخم اللام من اسم «الله» إذا كان قبلها فتح أو ضم نحو: «تالله، نصر الله».

وترقق إذا كان قبلها كسر نحو: «بسم الله».

خامسًا: تجوز القراءة بالسين والصاد في الكلمات الآتية:

١ - ﴿يقبض ويبصط﴾ (البقرة).

٢ - ﴿وزادكم في الخلق بصطة﴾ (الأعراف).

٣ - ﴿أم هم المصيطرون﴾ (الطور).

٤ - ﴿لست عليهم بمصيطر﴾ (الغاشية).

سادسًا: يجوز الإشمام؛ وهو الإشارة بالشفتين إلى جهة الضم في كلمة ﴿مالك لا تأمنَا﴾ (يوسف).

تم ولله الحمد والشكر

وختامًا أسأل الله تعالى أن يوفقني دائمًا لخدمة كتابه إنه سميع مجيب.

المؤلف

أ.د/ محمد محمد محمد سالم محيسن

غفر الله له ولوالديه وذريته وللمسلمين

الجمعة ٢٧/ ٥/ ١٤١٩هـ

الموافق ١٨/ ٩/ ١٩٩٨م

مصنفات المؤلف

القراءات والتجويد:

١ - إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين.
٢ - الإرشادات الجليّة فى القراءات السبع من طريق الشاطبية «ثلاثة أجزاء».
٣ - الإفصاح عما زادته الدرة على الشاطبية «جزءان».
٤ - التذكرة فى القراءات الثلاث وتوجيهاتها من طريق الدرة «جزءان».
٥ - التبصرة عما زادته الطيبة على الشاطبية والدرة.
٦ - التوضيحات الجلية - شرح المنظومة السخاوية.
٧ - التوضيحات الجلية فى القراءات السبع وتوجيهاتها من طريق الشاطبية.
٨ - الرائد في تجويد القرآن.
٩ - الرسالة البهية فى قراءة أبى عمر الدورى.
١٠ - الفتح الربانى فى علاقة القراءات بالرسم العثمانى.
١١ - القراءات وأثرها فى علوم العربية «جزءان».

١٢ - القول السديد فى الدفاع عن قراءات القرآن المجيد فى ضوء الكتاب والسنّة.

١٣ - الكامل فى القراءات العشر المتواترة من طريقَى الشاطبية والدرة.

١٤ - المبسوط فى القراءات الشاذة «جزءان».

١٥ - المجتبى فى تخريج قراءة أبى عمر الدورى.

١٦ - المختار - شرح الشاطبية فى القراءات السبع مع توجيه القراءات.

١٧ - المستنير فى تخريج القراءات من حيث اللغة، والإعراب، والتفسير «ثلاثة أجزاء».

١٨ - المصباح فى القراءات السبع وتوجيهها من طريق الشاطبية.

١٩ - المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة «ثلاثة أجزاء».

٢٠ - المهذب فى القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر «جزءان».

٢١ - النجوم الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة وتوجيهها من طريقى الشاطبية والدرة.

٢٢ - الهادى - شرح طيبة النشر فى القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها «ثلاثة أجزاء».

٢٣ - الأشباه والنظائر فى توجيه القراءات.

٢٤ - تهذيب إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر..

٢٥ - شرح تحفة الأطفال والجزرية لبيان الأحكام التجويدية.

٢٦ - شرح المنظومة السخاوية فى متشابهات القراءات القرآنية.

٢٧ - شرح طيبة النشر فى القراءات العشر.

٢٨ - فى رحاب القراءات.

٢٩ - مرشد المريد إلى علم التجويد.

٣٠ - القراءات السبع الميسرة.

التفسير وعلوم القرآن :

١ - الهادى إلى تفسير غريب القرآن.
٢ - إعجاز القرآن.
٣ - إعجاز وبلاغة القرآن.
٤ - أعلام حفَّاظ القرآن الكريم (سلسلة أحاديث).
٥ - البرهان فى إعجاز وبلاغة القرآن.
٦ - الروايات الصحيحة فى أسباب النزول والناسخ والمنسوخ.
٧ - الكشف عن أسرار ترتيب القرآن.
٨ - اللؤلؤ المنثور فى تفسير القرآن بالمأثور «ستة أجزاء».
٩ - تاريخ القرآن.
١٠ - روائع البيان فى إعجاز القرآن.
١١ - طبقات المفسرين ومناهجهم.
١٢ - فتح الرحمن الرحيم فى تفسير القرآن الكريم (أربعة عشر جزءاً).

١٣ - فتح الملك المنان فى علوم القرآن « ثلاثة أجزاء ».

١٤ - فتح الرحمن فى أسباب نزول القرآن.

١٥ - فضل قراءة بعض آيات وسور من القرآن مؤيداً بسنة النبى ﷺ.

١٦ - فى رحاب القرآن الكريم « جزءان ».

١٧ - فى رياض القرآن (سلسلة أحاديث).

١٨ - معجم حفاظ القرآن الكريم عبر التاريخ « جزءان ».

١٩ - معجم علوم القرآن « ثلاثة أجزاء ».

٢٠ - من وصايا القرآن الكريم.

فقه وعبادات :

١ - أثر العبادات فى تربية المسلم.

٢ - أحكام الطهارة والصلاة فى ضوء الكتاب والسنّة « جزءان ».

٣ - الإرشادات إلى أعمال الطاعات.

٤ - الترغيب فى الأعمال المشروعة فى ضوء الكتاب والسنّة.

٥ - الحج والعمرة وأثرهما فى تربية المسلم وأحكام قصر الصلاة وجمعها فى السفر.
٦ - الحدود فى الإسلام فى ضوء الكتاب والسنّة والكشف عن حكمة التشريع الإسلامى من إقامتها.
٧ - الصلاة فى ضوء الكتاب والسنّة وأثرها فى تربية المسلم.
٨ - الصيام أحكامه وآدابه وفضائله وأثره فى تربية المسلم.
٩ - فقه الكتاب والسنّة.
١٠ - العبادات وأثرها فى تربية المسلم فى ضوء الكتاب والسنّة.
١١ - الفضائل من الأعمال التى تقرب من الله تعالى.
١٢ - المحرمات فى ضوء الكتاب والسنّة.
١٣ - تأملات فى أثر العبادات، وأعمال الطاعات فى تربية المسلمين والمسلمات.
١٤ - أركان الإسلام.

معاملات :

١ - الأسرة السعيدة فى ظل تعاليم الإسلام.

٢ - الحق أحق أن يُتَّبع.

٣ - حقوق الإنسان فى الإسلام.

٤ - حكمة التشريع الإسلامى.

٥ - نظام الأسرة فى الإسلام.

تراجم :

١ - أبو عبيد القاسم بن سلام، حياته وآثاره اللغوية.

٢ - أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى، حياته وآثاره.

٣ - تراجم لبعض علماء القراءات.

إسلاميات وفتاوى :

١ - أنت تسأل والإسلام يجيب.

٢ - الثقافة الإسلامية فى ضوء الكتاب والسنَّة.

٣ - السراج المنير فى الثقافة الإسلامية.

٤ - فى رحاب الإسلام.

سيرة :

١ - الأنوار الساطعة على دلائل نبوة سيدنا محمد ﷺ ، وأخلاقه الكريمة الفاضلة فى ضوء الكتاب والسنَّة.

٢ - الخصائص المحمدية والمعجزات النبوية فى ضوء الكتاب والسنَّة.

نحو وصرف :

١ - النحو الميسَّر.

٢ - تصريف الأفعال والأسماء (فى ضوء أساليب القرآن).

٣ - توضيح النحو.

٤ - معجم قواعد النحو ، وحروف المعانى.

اللغويات :

١ - أحكام الوقف والوصل فى العربية.

٢ - الكشف عن أحكام الوقف والوصل فى العربية.

٣ - المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية « ثلاثة أجزاء ».

الغيبيات والمأثورات :

١ - حديث الروح فى ضوء الكتاب والسنّة.

٢ - الأدعية المأثورة عن الهادى البشير ﷺ.

٣ - التبصرة في أحوال القبور، والدار الآخرة.

٤ - الدعاء المستجاب فى ضوء الكتاب والسنّة.

٥ - موضوعات إسلامية فى ضوء الكتاب والسنّة.

الدعـوة :

١ - أحاديث دينية وثقافية فى ضوء الكتاب والسنّة.

٢ - الترغيب والتحذير فى ضوء الكتاب والسنّة.

٣ - الدعوة إلى وجوب التمسك بتعاليم الإسلام.

٤ - ديوان خطب الجمعة وفقا لتعاليم الإسلام.

٥ - سبيل الرشاد فى ضوء الكتاب والسنّة.

٦ - فى رحاب السنّة المطهرة، سراج لكل واعظ ومرشد وخطيب.

٧ - منهج الأنبياء فى الدعوة إلى الله.

٨ - وصايا ومواعظ فى ضوء الكتاب والسنّة.

التحقيق والتصحيح :

١ - النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى (تحقيق).

٢ - شرح الطيبة لابن الناظم (تحقيق).

٣ - نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار (تصحيح).

٤ - إسعاف الراغبين فى سيرة المصطفى ﷺ وفضائل أهل بيته الطاهرين (تصحيح).

الفهــــرس

الموضوع	الص

تم الكتاب ولله الحمد والشكر
وله الثناء الحسن الجميل
وما توفيقي إلا بالله
عليه توكلت وإليه أنيب